واقـع العنف في العـراق

د.لمياء الركابي

الفصل الاول :

المشكلة :

يحصد العنف حياة الكثير من الناس عبر العالم كل عام ،ويحطم حياة ملايين آخريين انه لا يفرق حدودا جغرافية ، العرق ، العمر، آو الدخل الاقتصادي انه يطال الاطفال ، الشباب ، النساء ، الشيوخ ، ويجد طريقه في البيوت ، المدارس،الشوارع،اماكن العمل (كوفي انان ،2001).

اذ تعد مشكلة العنف ضد الافراد مشكلة مزمنه عبر التاريخ فقد كان الناس يتعرضون للعنف منذ الازل ،لكن هذا العنف والاعتداء لم يحصل على تسميه معترف بها رسميا الا مؤخرا ،على الرغم من الحقيقه القائله بان العنف موجود دائما فان العالم لم يقبلها كجزء لايتجزأ من الحالة او الظرف الانساني ، فكما ان هناك عنف فأن هناك انظمه ـ كالدين والمعارف والفلسفه والقانون والمذاهب الاجتماعيه تتنامى لمنعه او تقييده،ولم ينجح اى منهما في ذلك بشكل مطلق لكنها جميعا تساهم بدورها في مجابهة هذه الظاهره التي اصبحت معروفه في الحضاره المدنيه فلا يخلو اي مجتمع من هذه الظاهره (السمه) اذ تطورت اسباب واشكال العنف البشري طبقا للمجتمعات والثقافات ووسائل العدوان وما تركه كل ذلك على النفس البشريه . ويلاحظ ان نبرة العنف العالمي اصبحت متصاعدة اذ اكدت البحوث والاحصاءات الجنائيه انتشار موجه العنف على نطاق العالم ولا سيما في اوضاع الحرب والازمات الاقتصاديه اذ يجد ارضيه صالحه في بعض اوساط مجتمعنا بسبب ظروف الحروب والازمات ، والتى جعلت من العنف ظاهره عامه ويوميه يعيشها كل افراد المجتمع (الدوري،2005) .

ويمكن مشاهدة آثاره باشكال وحالات مختلفه في شتى انحاء العالم. وفي جميع الحالات يكون العنف مركزا على اذلال هو تركيع او تحطيم طرف من قبل آخر . اذ يفقد اكثر من مليون شخص حياتهم في كل عام كما يعاني اكثر من ذلك بكثير من اصابات غير مميته نتيجه العنف الموجه للذات او بين الاشخاص او العنف الجماعي ،وفوق ذلك فأن معدلات الوفيات المرتبطه بالعنف مسؤله عن 3%من العبء العالمي للامراض واعتلال الصحي .وبالطبع لايمكن احصاء التكاليف البشريه من الاحزان والالام ،وفي الحقيقه فأن معظمها خفي وان هناك ايضا الكثير من العنف المخفي الذي يحدث ضمن المنازل وآماكن العمل وحتى في المؤسسات الطبيه والاجتماعيه والتى تهيئ الرعايه للناس دون ان نتمكن من مشاهدته،وان الكثير من الضحايا صغار او ضعاف او مرضى لايتمكنون من حمايه انفسهم ويجبر آخرون على التزام الصمت حول معاناتهم نتيجه مداجلات اجيماعيه او ضغوط معينه وبحسب وقع العنف واثره فأن بعض الاسباب سهله الكشف والملاحظه ،ولكن اسباب اخرى ذات جذور عميقه في الحياة الانسانيه وسماتها الاجتماعيه والثقافيه والاقتصاديه .وتشير الابحاث وتشير الابحاث الحديثه في تفسير العوامل البيولوجيه والفرديه الاخرى بعض الظروف والارضيات المؤهبه للعدوان فأن الاكثر ان تتأثر هذه العوامل مع العوامل العائليه والاجتماعيه والثقافيه والخارجيه الاخرى لخلق وضع يناسب حدوث العنف ،وهذه المشكله معقده مرتبطه بنماذج من التفكير والسلوك تشكلت بوساطة قوى متعددة الاشكال ضمن اسرنا ومجتمعنا ، وبذلك فالعنف قضيه صحه عامه تخلف جراحا جسديه ونفصسيه بعضها لا يشفى ابدا (اليونسيف ،2001).

و بهذا يكون العنف قد ازداد وفي الآونه الاخيره باشكاله المختلفه تجاة الافراد والتي وصلت الى مستويات مقلقه فاصبح العنف يمثل احدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات المجتمعيه على اختلافها ، لقد تحولت بعض هذه المؤسسات الى مسرح للعنف فثقافة العنف اصبحت منتشره بالمجتمع العراقي وخاصه في العراق ،من خلال العمليات العسكربه التي يقوم بها الجنود الامريكان كقصف للمؤسسات ومطاردة الجماعات المسلحه او قصف المنازل او تفجير العبوات الناسفه او قتل بعض الافراد الذي يشتبه

بهم على انهم ارهابيون ومداهمة بعض المنازل واعتقال الآباء او الابناء. اوبعض النساء امام اطفالهم ،فضلا عن اعمال العنف التى تمارس يوميا والمتمثله بالخطف والاعتداء الجنسى والقتل سواء كانت باستخدام الالات الحاده بين الافراد او الجماعات او حوادث الطرق اليوميه وتفجير السيارات ، فضلا عن افلام العنف والاسراف في نشر الجريمه وتفخيمها بوسائل الاعلام المختلفه ،اذ يجتمع الراي العام على اننا نواجه اليوم حمله اعلاميه شرسه لما تقدمه وسائل الاعلام من مواد تحتوي على مشاهد الرعب والعنف والجريمه وخاصه جرائم النظام البائد التى تعرض في الاذاعات المرئيه والساديه والعدوان ،ولا شك ان المشاهده المستمره لهذه المشاهد تؤدي – على المدى الطويل – الى تبلد الاحساس بالخطر ،والى قبول العنف كوسيله استجابيه لمواجهة بعض مواقف الصراعات او ممارسه السلوك العنيف ذاته .

اضف الى ذلك غياب التربيه عن كثير من الافراد وفقدان الضبط والرقابه على هؤلاء الزمره وانعدام الصله بينهم وبين المجتمع . لذلك تكمن خطورة مشكلة العنف في العراق على الاتي0-

*تعرض استقرار وامن المجتمع للخطر وتأثير ذلك في افراده ونظمه واجهزته وسياساته وسياقه .

*تعرض الافراد الذين يتعرضون او يواجهون العنف بصوره المختلفه الى وضع نفسي سيء قد يسبب اضطرابات نفسيه وسلوكيه شديده مستقبلا .

* النيل من قدرات الافراد في المجتمع من الناحيه الانتاجيه والثقافيه وما يضطلع بهم من مهام ومسؤوليات .

علما ان القانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الانساني وجميع القوانين الوطنيه تقريباتحظر العنف واساءة المعاملة ،حيث نصت المادة الخامسه من قانون اتفاقية الحقوق والحريات المتعلقه بشخصية الفرد. (انه لا يتعرض انسان للتعذيب ،ولا للعقوبات او المعاملات القاسيه او الوحشيه او المحطه بالكرامه). وكذلك نصت الماده (ان لكل شخص الحق في الحياة والحريه وسلامة شخصه). ماده (3) . (ولا يجوز القبض على اي انسان او حجزه حجزا تعسفيا). ماده (9).

وقد جاء في مقدمة النظام الاساسي للمنظمة العربيه لحقوق الانسان (ان حقوق الانسان وحرياته الاساسيه حقوق وحريات اصليه لا يمكن النزول عنها وان التعدي على هذه الحقوق او المساس بها او تجاهلها يبدد طاقات الوطن ،وان الدفاع عن حقوق الانسان و حرياته الاساسيه واجب لايجوز التقصير فيه او التقاعس عنه).

وان تعزيز حقوق الافراد ودعمه ومناهضه كافة اشكال العنف والايذاء البدني والعقلي والاهمال واساءة المعامله .ومن هنا فأن تحديد مفهوم الغنف الذي يقع على الافراد ذكورا واناثا وفي مختلف المراحل العمريه ،مع تشخيص لاهم مظاهر العنف الذي يقع على ابتداءا من بيئة المنزل والشارع والمؤسسات الاخرى التى يتعامل معها الفرد، وتحليل العوامل والاسباب المؤديه لسلوك العنف الموجه نحوهم ،وكذالك نحاول من خلال هذه الدراسه التعرف على انواع العنف العسكري ورصد الاثر الذي يولده العنف على الافراد الذين تعرضوا اليه نتيجة العمليات العسكريه المستمره في العراق .

اهداف الدراسه :

1- تعرف على حجم المشكله .
2- تعرف على انواع العنف الممارس .
3- تعرف الى اعداد الافراد (المصابين – المتوفين) من جراء العنف .
4- تشخيص مظاهر العنف الاكثر انتشارا .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسه الحاليه بتوفير الاتي :-

1- الاحصاءت الخاصه من وزارة الصحه بافراد المجتمع العراقي من (ذكور – اناث).
2- الاحصاءات الخاصه بالفئات العمريه المختلفه من (1- 65)سنه .
3- للفتره (1-12)شهر للعام 2004 فقط .

تحديد المفاهيم :

مفهوم العنف :-

يندرج مفهوم العنف violence وهو الايذاء باليد او باللسان ، اوبالفعل او بالكلمه ،وفي الحقل التصادمي مع الاخر ،انه بالدرجه الاولى حاله تدرس بذاتها ،ولكن ليس مستقله عن موجباتها ومبرراتها التريخيه،وهي بالدرجه الثانيه حاله مركبه من حيث ظهورها واداؤها وترابطها ،حاله ذاتيه لها موضوعها (الانا في مواجهة الآخر)حاله وضيعه لاتقبل الانخفاض ولا التبسيط السطحي ،وهو بالدرجه الثالثه يتسم بسمة الاداء الفردي او الاداء الجماعي ،الاداء المؤسسي على ردة فعل على انسياق او على اختيار ،وهو في كل حاله تجربه نفسيه –اجتماعيه من تجارب ايذاء الاخر ،ولكنها تجربه لاتفصل عن تغيرات المجتمع وثقافته السياسيه .(احمد،138،1984).

وقد ورد تعريف العنف violence في الموسوعه الاجتماعيه :- (الاستخدام غير الشرعي لوسائل الاكراه الماديه من اغراض شخصيه او اجتماعيه). او انه (الاستخدام الطائش للقوة البدنيه ضد الآخر).
(New Webster's dictionary 1992).

اما بول ويلكنسون فيعرفه بانه (الاستعمال غير الشرعي او التهديد بالاكراه ويقصد قتل او ايقاع ضرر او ردع او ارهاب الاشخاص ،او تخريب او استيلاء على ملكيه ما).

وعرفه جربز (على انه تعبير صريح للقوى البدنيه ضد الآخرين او النفس او فرض القوة على الآخرين والذي يسبب الآلم اما بالضرب او القتل).

(الامير ،2003 ،13)

ويعرف العنف في علم النفس (هو السلوك الذي يتسم بالقوه والشدة والاكراه اذ تستثمر فيه الدوافع العدائيه استثمارا صريحا كالضرب والايداء والتحطيم للافراد والممتلكات (عبد القادر ،1993 ،55).

وفي النهايه يمكن تعريف العنف اجرائيا بانه :-

(السلوك الذي يتسم بممارسة القوة ضد الاخرين وبمختلف الاعمار ويتخذ طابعا بدنيا او نفسيا او جنسيا والتى تختلف الاسباب الاساليب في استخدام العنف وبالتالي تؤدي الى الاذى او الضرر المادي وغير المادي بالنفس او الغير).

الفصل الثاني : التطور التاريخي لمفهوم العنف

*العنف في المجتمعات القديمه :-

ان مفهوم العنف ليس بجديد،ويعد من بين مميزات الطبيعه البشريه ،فهو قديم قدم الانسان وقد ارتكبت جرائم عنف منذ اقدم العصور .وقد ذكرا لكثير منها في الكتب السماويه ،فالكل يعرف قصة قابيل وهابيل ابني ادم عليه السلام الذي قتل اخاه هابيل والحوار الذي دار بينهما والتي وردت في القران الكريم (واتل ع7ليهم نبا بنى أدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لآقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين فطوعت له نفسه قتل اخيه فاصبح من الخاسرين) سورة المائدة ، الاية(27-30)

هذا يدل على ان العنف وجد مع وجود الانسان ، وان الميزة موجودة في طبع الانسان . الادوري ،1984،75)

وهذا دليل على ان مفهوم العنف واساءة المعاملة في مختلف العصور وخاصة بين الافراد هي سمة يتسم بها الانسان عبر تاريخه الطويل واو بفترات ربما صعبة في حياته او ازاء ازمات وكوارث حقيقية يعيشها ويلجا الى البحث عن اساليب تمنع فناءه وتحفظ بقاءه وبعض العلماء يحدد ان المرحلة التي عاشها الانسان ما قبل التاريخ تلك التي يوصف بها الانسان المتوحش الذي عاش خلال العصور القديمة من عصور الجيولوجيا .ويطلق علماء الاثار القديمة صفة الانسان الحجري علىانسان العصر القديم . حيث كانت الحجارة مادة اساسية في عيشه وسلاحه , وكانت حياته ملئية بالخوف من الطبيعة ومما حوله من الحيوان لذلك كان يعيش في حالة صراع متواصل ,حيث كان الانسان والحيوان يمثل كل منهما غذاء للا خر , وكانت حياته معركة مستمرة يغيش فيها الاقوى . لهذا كان (القتل والعنف) عملاً عادياً من اعمال العيش ياتيه الانسان البدائي بغريزته ويقاتل بطبيعته كل من يهدد حياته من انسان او حيوان . ونستطيع القول ان حياة هذا الانسان

هي حياة عنيفة يصارع فيها كل من يقف ضد مجرياتها وضد مصلحته في تحصيل قوته .

ان الانسان البدائي لم يعرف معنى العنف حيث كانت الاعمال العنيفة بالنسبة له ذات مفهوم معين الان حياته تقوم على اسس ثلاثة :-

1. تقديس الشجاعة والشجعان والاعجاب بالبطولات التي ُتحقق .
2. يقدس الاعراف ويلتزم بقيم مجتمعية ثابتة
3. خوف الانسان البدائي من المجهول ويندفع بشدة نحو الايمان بالغيب والخرافة .

وبناء على هذه الاسس فان العنف لدى الانسان البدائي هي عدم الولاءللقادة الابطال ,وكذلك عنف الجريمة المتعلقة بالعقيدة حيث يعد السحر جريمة خطيرة لانها تجلب الشر والايذاء , ولهذا تعد العنف بالقتل والسرقة والايذاء والاعتداء والخيانة الزوجية نوع من العنف البسيط.(الدوري ,76,1984) .

وبتقدم الزمن صارت المجتمعات البدائية تعيش على اسس التكتل العائلي , وعندما اتسع نطاق العوائل تكّون التكتل القبلي فكان الفرد يخضع لقبيلته في عاداتها ونظمها وتقاليدها وذلك لرتباط حياته بحياتها . واستمدادهالقوة من قوتها , فاذا قتل شخص من قبيلة شخصأ اخرى وهب اهل (جماعته) القتيل لآخذ الثا ر , فاذا استعصي عليه ذلك عاونته قبيلته لانها كانت تعتبر الاعتداء على اي فرد منها اعتداء عليها والمساس بكرامتها والدخول في قتال عنيف لايقل جراح الغالب على جراح المغلوب واحياناً كان الطرفان المتنازعان الى الصلح , وكان الصلح يتم مقابل الدية التي كانت عبارة عن مقدار من المال تعطي لاهل القتيل مقابل دم صاحبها (عبد الحميد ,11,1975-12) .

وقد اوضح مالينو فسكي malionveski بان العنف في المجتمعات البدائية ترتبط بافعال الرذيلة والخطيئة بالمعنى الديني خلال دراسته لجريمة العنف في المجتمعات البربرية .(*Molinoveski,p 17*)

ان الحياة في المجتمعات القديمه كما سبق وقد اوضحنا تقوم على الصراع والنضال مع قوى الطبيعيه في البيئه للحصول على مقومات

الحياة،ثم انتقال هذا الصراع والقتال واصبح بين الجماعات الآوليه ومن ثم سادت هذه المجتمعات فلسفة البقاء للأقوى . (جعو ،25,1995)

*العنف عند اليونان والرومان :-

لقد اسهم كل من سقراط وارسطو وافلاطون وغيرهم من فلاسفة الأغريق في جوهر الطبيعه البشريه ,وقد كان اليونان يرون في العنف اهانه للأخلاق وللالهة حيث حكمت المحكمه على سقراط بالموت عام 399 ق,م لانه لم يوقر الهه الدوله .

اما الرومان فقد ميزوا في وقت مبكرين القانون الذي ينظم علاقات البشر فبما بينهم ,والقانون الديني الذي ينظم علاقات البشر بالآله. (عبد الحميد،77,1975)

ولقد كان عنف القتل مباحا في العهود التى عاشتها دولتا اليونان والرومان حيث كان قتل الأولاد المجانين والمعتوهين الذين ولدوا ضعاف البنيه مباحا ولا عقوبه لقاتل ولد من هؤلاء آنذاك ،كما نصت الشريعه اليونانيه على عقوبة الأعدام لكل جريمه قتل ،وكذالك فعلت الشريعه الرومانيه عندما عاقبت على جرئم القتل العمد بالعدام الذي كان بنفذ بقطع الراس .

(الجميلى ,13.16,1973).

*العنف عند المصريين القدامى :-

كانت عقوبة الموت عند الفراعنه هي العقوبه العادله لمن يقتل او يمارس العنف وهذه العقوبه لم تكن تصيب القاتل لوحده وانما وجدت لها تطبيقا على من كان باستطاعته ان ينقذ شخصا كان ضحيه اعتداء فيمتنع عن تقديمه للعداله بغية انقاذه ,وكان المصريون وكان المصريون القدامى يحكمون بالموت باستخدام النار ان قتل بعد قطع اصابعه .وبالصلم لجرائم الخيانة والثوره على الحكم ,لقد كان القانون الجنائي صارماً عند الفراعنه,وكان التعذيب امراً معروفاً عند قدماء المصريين .

ولآعدام له اساليب متنوعه منها ترك المحكوم عليه تحت رحمة التماسيح,والحكم على قاتل الأبن بأحتضان جثة ضحيته مدة ثلاثة ايام بلياليها

على مشهد من الناس وتحت رقابة الشرطه .(نظام الدين ,1975, 13 -15)

العنف في شريعة حمورابي:-

يعتبر قانون حمورابي من بين اكمل النظم القوانين المدونه التي اكتشفت في العالم ,فقد دونت بالخط المسماري البابلي القديم وباللغه الأكديه الساميه على مسلة من حجر الديوريت الاسود ,وتحتوي على (282)مادة قانونيه اضافه الى المقدمه والخاتمه .(سلمان,1977,319).

اما المواد الخاصه بجرائم الأيذاء والاعتداء والعنف فهي كالآتي :-

1. الماده (21)السرقه والعنف ..هذه المجموعه تضم العنف يقع تحت جرائم الاموال الخاصه بالسرقه تحت ظروف مشددة .لذاكانت عقوبت الجاني شديده اذا لم يكتف المشروع بفرض عقوبة الاعدام عليها ,بل تلاها بعقوبات تتبعيه اخرى .
2. المادة (22) اذا قام الشخص بالسطو او اللصوصية وقبض عليه اثناءها فأنه يعدم ,اما اذا لم يقبض عليه فعلى المدينة التي وقعت فيها اللصوصية وحاكمها ان يعوضوا المجني عليه عن جميع ما سرق منه.
3. المادة (23) .اذا قتل احد الاشخاص من السطو كان تعويض المدينه والحاكم لذوي المقتول وزناكاملا من الفضه .
4. المادة (130).وتنص هذه المادة على معاقبة الرجال الذي يغتصب عفا في خطيبة رجل لم يتم زواجها بعد بالقتل ان هو اغتصبها ,وقبض عليه متلبسا بجريمتة .
5. المادة (195) .الايذاء ..وتنص على ان العقوبة المفروضه على الابن الذي يضرب آباه بقطع اليد.
6. المواد (196-197) ..تنص على معاقبة كل من يعتدي على الآخر بمثل مااعتدى عليه ,اي تطبيق قانون العين بالعين والسن بالسن .
7. المواد (195-214)..هذه المواد الخاصه بالايذاء حددت من قبل المشروع لحمورابي اذ انه اتبع احد مبدأيين رئيسيين في تحديد عقوبة المعتدي :

الاول :هو مبدأ القصاص .

الثاني : مبدأ التعويض .

ولا تزال القوانين الحديثه تأخذ بكلا المبدأيين . (سلمان ,1977, 30)

*العنف في التشريع العراقي :-

ان بحث جرائم العنف في العراق ينصب على اطار الأعتداء على الشخاص كجرائم القتل العمد والشروع فيها وجرئم اللواطه والاغتصاب الجنسي وجرائم الايذاء العمد وكذلك جرائم السرقه باستعمال السلاح او الضرب او غيرها من وسائل العنف .

وهناك احكام خاصه بجرئم العنف الخاصه :-

1. عنف القتل العمد .
2. عنف الايذاء العمد والمشاجره ,
3. عنف الأغتصاب واللواطه .
4. عنف السرقه بالآكراه .

ويبقى العنف سلوك يستثير الأنسان اكثر من غيره من انواع السلوك الاخرى ,فمع تزايد مايواجه الفرد من احباطات تنقلب طاقته العدوانيه الى الافراد والجماعات مما يمثل تهديدا خطيرا لكيان المجتمع اي خطر التمزق والتفجير من الداخل .(الداهري,1999, 137).

فالعنف موضوع واسع وشائك وهناك العديد من الامور التي تؤثر على مواقفنا تجاه العنف اذ نجد من يرفض مبدا استخدام العنف في حل المشكلات ,بينما نجد من يوافق على استخدام العنف لنفس الموقف وهذا نابع من عدة عوامل منها الخلفيه الدينيه والاجتماعيه ،فالدين الاسلامي يرفض استخدام العنف وايذاء الآخرين .

*العنف في العصر الحديث :-

ازدادت جرائم العنف في العصر الحديث ازديادا يثير القلق ..وهنا يطرح السؤال نفسه على بساط البحث ما الذي جعل العالم عنيفا؟

الأجابه عن هذا السؤال يوضح العالم آرثولد توينبي toynboe وجون آردنر Gardner يقدمان تفسيرا تاريخيا لظاهرة العنف من خلال ما ذكر آنفا بالتفسير الفلسفي لظاهرة العنف في المجتمع .

*العنف في التشريعات العربية :-

تحرص التشريعات العربيه على كفالة حماية شامله وقويمه للحق العربي في الحياة ،وتهتم بصفه خاصة بالتحديد الدقيق لجرئم العنف التي ترتكب ضد الاشخاص بصوره مباشره .وترى هذه التشريعات بأن الاعتداء من مثل هذا النوع قد يعتبر اكثر خطرا من الاعتداءات الاخرى ذات الطابع الشخصي البحت ، اي الحقوق اللصيقه بشخص المجني عليه,كالحق في سلامة الجسم والحق في الحريه ، والحق في سلامة العرض والحق في الشرف والاعتبار. (حسني ،5).

وقد اهتمت التشريعات العربيه الجنائيه على الاطلاق اهتماما كبيرا بجرائم العنف وشددت في عقوبتها .وقد اطلعت الباحثة على بعض القوانين العربية الخاصة بها اتضح ان العقوبات هي الاعدام , السجن المؤبد،السجن المؤقت مع الاشغال الشاقه .

انواع العنف :

1- العنف السلوكي:

وهو يحدث نتيجة سوء التكيف للفرد ويختلف الافراد في سلوكهم او انحرافهم وقد يتسم السلوك المنحرف عند بعض الافراد بعدم الانضباط والعنف القسوة واللامبالاة الاجتماعية من اسبابه خلل في اتباع اساليب تربوية من التنشئه الاجتماعية.

والعدوانية وما تتسم به من عنف السلوك يختلف الرأي حول كونها فطرية او متعلمة او مكتسبة، فالعدوانية انفعال حقيقي قائم في حياتنا الانسانية اضافة الى انها تلعب دوراً هاماً في سائر الانفعالات الاخرى.

2- العنف الالزامي:

يقوم هذا النوع من العنف على النفس ضد اعتداء الاخرين سواء كان العدوان من الاخرين ممثلاً في صورة فردية او اجتماعية.

3- العنف المحرم:

هذا النوع من العنف يتم في صورة عدوان من الفرد على غيره وهو محرم قانوناً وشرعاً ومخالف للحياة الاجتماعية المستمرة.

4- العنف المباح:

السلوك مباح من الشرع اذ يؤمر الانسان بمعاملة الاخرين بذلك الفعل . والعنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف اساسي في الشخصية اذ نجد ان الصغير من نشئته الاجتماعية قد عجز عن تعلم اساليب التعامل السليم مع البيئة او ان اتجاهاته للعدوان تكون قوية لدرجة تمنعه من التعرف بطريقة اخرى1. (الشيرازي ,2004,ص79)

وهناك ايضا انواع من العنف يعتمد بصورة عامة على خصائص مقترفي العنف :

- العنف الموجه للذات.
- العنف بين الاشخاص.
- العنف الجماعي.

لقد فرق هذ التصنيف بين العنف الذي يقع اثره على الشخص ذاته او (اذاتها) والعنف الذي يقع اثره بوساطة شخص اخر او زمرة صغيرة من الاشخاص والعنف الذي يقع اثره بفعل زمرة اكبر كالدول او المجموعات السياسية المنظمة، او مجموعات عسكرية غير نظامية (والمليشيات) والمنظمات الارهابية.....الخ.

العنف الموجه للذات: يقسم العنف الموجه للذات الى سلوك انتحاري وانتهاك الذات ويشمل الاول الافكار الانتحارية ومحاولات الانتحار- تدعى في بعض الدول ايضاً (الانتحار التظاهري) او (الاصابة الذاتية المدروسة)- والانتحار التام. واما الانتهاك الذاتي بالمقابل فيشمل اعمالاً اخرى كالتشويه الذاتي.

العنف بين الاشخاص:- يقسم العنف بين الاشخاص الى فئتين فرعيتين - العنف العائلي وبين القرناء الوثيقي الصلة بالضحية، حيث يقع العنف بشكل اكبر بين افراد العائلة والقرناء الوثيقي الصلة با لضحية، ويقع عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق.

العنف المجتمعي- هو العنف الذي يقع بين افراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم او لايعرفون ويقع بشكل عام خارج المنزل. وتضم المجموعة الاولى اشكالاً من العنف كأنتهاك الطفل وعنف القرناء الوثيقي الصلة وانتهاك المسنين. بينما تضم المجموعة الاخيرة عنف العصابات

واعمالاً عشوائية من العنف، والاعتداء الجنسي او الاغتصاب بوساطة الغرباء، والعنف في مواقع المؤسسات كالمدارس واماكن العمل والسجون و المستشفيات.

العنف الجماعي : يقسم العنف الجماعي الى عنف اجتماعي وسياسي واقتصادي، وهذا يعني وجود دوافع محتملة للعنف ترتكبها الزمر الاكبر من الافراد او الدول. وقد يرتكب العنف الجماعي للتعجيل ببرنامج اجتماعي خاص منتظماً كمثال: جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة والاعمال الارهابية وعنف العصابات الاجرامية (الغوغائية) ويشمل العنف السياسي المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والاعمال المشابهة التي تنفذ بوساطة مجموعات اكبر(منظمة الصحة العالمية 2002,ص6) وهي تكون صفة مرافقة لنشاط الانسان منذ بدء الخليقة ومحركاً اساسياً للانسان في التحكم بمصادر الحياة المادية وفرض سيطرته على الاخرين عن طريق الهيمنة على مقدرات الاخرين او سفك الدماء وفرض الموت القسري على الخصوم، والحروب هي اقسى واعنف صورة للتنازع بين البشر وهي الصفة الملازمة للانسان حسب رأي العالم د.علي الوردي رائد دراسة علم الاجتماع العراقي لافرق في ذلك بين العالم والجاهل منهم، او بين الفاضل والسافل، إلا اننا لايمكن ان ننظر الى ,طبيعة الانسان كتفسير للحروب بالرغم من ان الشعوب حاربت بعضها الاخر في كل زمان ومكان، هذا بالاضافة الى حقيقة كون الشعوب المتحضرة لاتقل خوضاً للحرب عن الشعوب المتخلفة ولا تخلف شرعية حرب المتحضرين عن المتخلفين. الكل يسعى الى الهيمنة والسيطرة ما الحروب إلا احد الوسائل لتحقيق ذلك استناداً الى اسباب يعدها المعتدي شرعية، اما بالنسبة للمعتدى عليه فهي حرب ظالمة1(الربيعي ,3,2003).

ويشمل العنف الاقتصادي هجمات المجموعات الاكبر بدوافع مكاسب اقتصادية، كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الاساسية او انشاء تقسيمات او تجزئة اقتصادية. وبشكل واضح فأن الاعمال المرتكبة بوساطة المجموعات الاكبر يمكن ان يكون لها دوافع متعددة.

(النموذج الايكولوجي) البيئي:-

لايوجد عامل واحد يفسر لماذا يتصرف افراد دون غيرهم بعنف تجاه الاخرين، او لماذا ينشر العنف في بعض المجتمعات اكثر من مجتمعات اخرى، يقع العنف نتيجة تفاعلات معقدة لعوامل فردية وعوامل العلاقات والعوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية. وان فهم كيفية ارتباط هذه العوامل بالعنف هو فراقق واحد من الخطوات الهامة للوقاية من العنف.

لقد ادخل هذا النموذج اول مرة في اواخر السبعينات. كما طبق اولياً على انتهاك الاطفال ثم على عنف الفتيان، والاكثر حداثة عندما استخدمه الباحثون لفهم عنف الغرباء الوثيقي الصلة، وانتهاك المسنين، ويستكشف النموذج العلاقة بين الافراد وعوامل الاوساط البيئية، ويعتبر هذا النموذج كناتج عن التأثيرات المتعددة المستويات على السلوك كما موضح في الشكل الاتي :

النموذج الايكولوجي لفهم العنف.

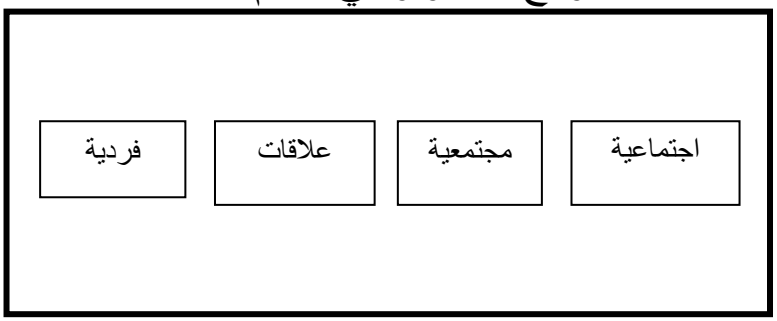

حيث المستوى الاول من النموذج في تحديد العوامل البيولوجية والتأريخ الشخصي التي يستحضرها الفرد في سلوكه (او سلوكها)، بالاضافة الى العوامل البيولوجية والديموغرافية هناك عوامل اخرى كالاندفاعية، والتحصيل الثقافي المنخفض وعقاقير المخدرات، وسوابق التعرض للانتهاك والعدوان وكلها عوامل تأخذ بنظر الاعتبار، اذن هذا النموذج يؤكد على الخصائص الفردية التي تزيد من احتمال توجه الشخص لان يكون ضحية اوجان العنف.

اما المستوى الثاني من النموذج الايكولوجي فانه يستكشف كيف يمكن للعلاقات الاجتماعية الحميمة مثل علاقات الزملاء والقرناء الوثيقي الصلة، واعضاء العائلة، ان تزيد من التعرض لخطر سلوك العنف، اما كضحية او كجان فيه، وفي حالة عنف القرناء وسوء المعاملة للطفل كمثال فان غالب

التعامل والتأثيرات اليومية والتشارك في الاقامة الدائمة مع شخص مدمن لتعاطي المخدرات او انتهاكي الطبع قد يزيد من فرصة الدخول في العنف وسبب ان الاشخاص يرتبطون سوية بعلاقات مستمرة فمن المرجح في هذه الحالات حدوث تكرار انتهاك الضحية من قبل الجانبي. (Reiss AJ, 1993.P. 221-245).

وقد اظهرت الدراسات في حالة العنف بين الاشخاص الفتيان بأن هؤلاء الصغار السن اكثر استعداداً وميلاً للدخول في انشطة سلبية اذا ما شجعوا على هذا السلوك من قبل اصدقائهم، وان الزملاء القرناء الوثيقي الصلة بالضحية واعضاء العائلة كلهم لديهم امكانية تشكيل انماط من السلوك الفردي وسلاسل متفاوتة من المعاناة. (Lapses MW, 1998.p. 105).

ان المستوى الثالث من النموذج الايكولوجي يتحرى مجموعات من المجتمع العام التي تنغمس معها العلاقات الاجتماعية كالمدارس واماكن العمل وطبيعة الجوار- وتبحث في تحديد خصائص هذه المواقع التي ترتبط بتعيين اتجاه الفرد لان يكون ضحية اوجان في العنف، وبشكل متشابه فأن المجتمعات المتميزة بالمشاكل كتجارة المخدرات والمستوى العالي من البطالة او انتشار العزلة الاجتماعية فمثلاً لايعرف الاشخاص جيرانهم، او لايتشاركون مع الجماعات المحلية في انشطة ما. وهي ايضاً مرجحات لمعاناة من العنف. ودراسات كثيرة تشير الى ان فرص العنف تكون من المناطق الفقيرة او التي تعاني من سوء الحالة الصحية الجسدية لافرادها او حالات النقص او عدم وجود دعم مؤسساتي.

واما يتحدد المستوى الرابع والاخير من النموذج الايكولوجي العوامل الاجتماعية الاكبر التي تؤثر على معدلات حدوث العنف. وتدخل هنا العوامل التي تنشئ مناخاً مقبولاً للعنف وتلك التي تنقص مثبطات العنف وتلك التي تنشئ وتدعم الثغرات بين القطاعات الاجتماعية المختلفة او التوترات بين المجموعات المختلفة او بين الدول وتشمل العوامل الاجتماعية على:

* المعايير الثقافية التي تدعم العنف كطريقة مقبولة لحل الصراعات.
* المواقف التي تشير للانتحار كقضية خيار فردي بدلاً من القيام بأفعال يمكنها ان تقي من العنف.

* المعايير التي تعطي الاولوية لحقوق الاباء فوق مصلحة الطفل.
* المعايير التي تدعم سيادة الذكر على المرأة والطفل.
* المعايير التي تدعم استخدام القوة المفرطة بوساطة الشرطة ضد المدنيين.
* المعايير التي تدعم الاشتباكاة السياسية.

كما تشمل العوامل الاجتماعية الاكبر ايضاً السياسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تصون المستويات العالية من انعدام التساوي الاقتصادي والاجتماعي بين مجموعات المجتمع.

وهنا تظهر الشبكة الايكولوجية الاسباب المتعددة للعنف وتداخل عوامل التعرض للخطر التي تضمن العائلة وضمن الحدود المجتمعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويظهر ايضاً كيف يمكن للعنف ان ينجم عن عوامل مختلفة في المراحل المختلفة من الحياة.

طبيعة اعمال العنف :

يظهر الشكل الاتي طبيعة اعمال العنف المتمثلةبانماط مختلفة والتي يمكن ان تكون:

- بدنية (جسمية او فيزيائية).
- جنسية.
- سيكولوجية (نفسية).
- الحرمان والاهمال.

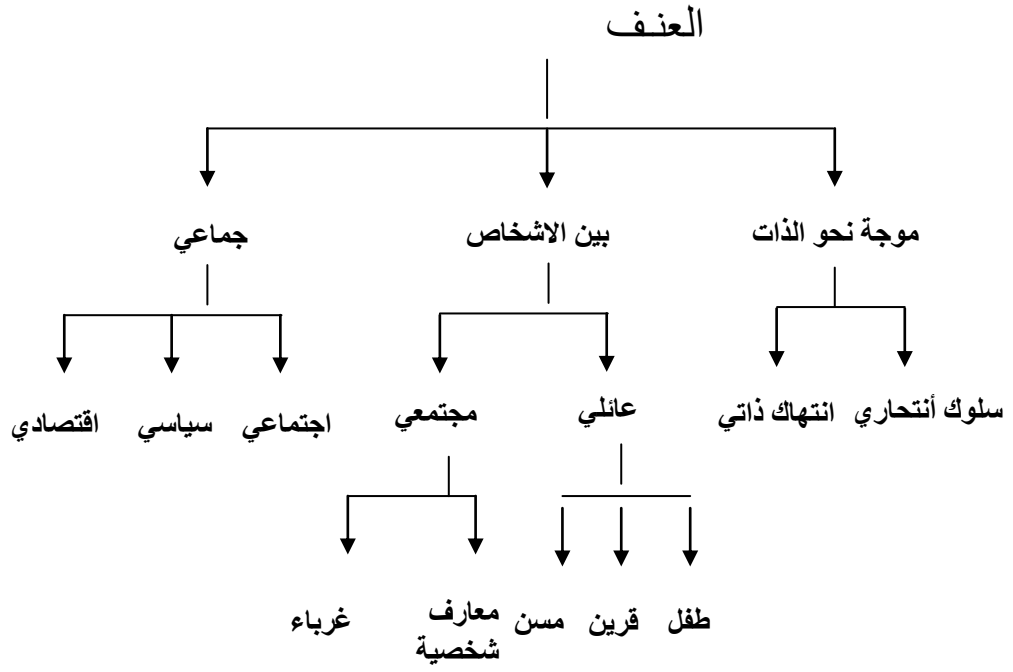

(شكل يمثل تحديد انماط العنف)

تحدث هذه الانماط من اعمال العنف في كل الفئات الواسعة وفئاتها الفرعية التي ذكرت سابقاً باستثناء العنف الموجه للذات وكمثال: يمكن ان يشمل العنف المرتكب ضد الاطفال في المنزل الانتهاك البدني والجنسي والنفسي، وكذلك الاهمال. ويمكن ان يشمل العنف المجتمعي العراق بين الفتيان، والعنف الجنسي في اماكن العمل، واهمال المسنين في مرافق الرعاية الطويلة الامد، ويمكن ان يشمل العنف السياسي اعمالاً مثل الاغتصاب اثناء المعارك والحرب السيكولوجية البدنية. في حين تعتبر هذه الانماط غير كاملة لان العنف الذي يحدث في حياة الناس اليومية واقعاً على الافراد والاسر والجماعات كما يغلب ايضاً على القيود الموجودة في الانماط الاخرى بالتقاطه وادراكه لطبيعة افعال العنف والصلة الوثيقة للمواقع والعلاقة بين الجاني والضحية ودوافع العنف الممكنة (في حالة العنف الجماعي) ومن جانب اخر اثناء القيام بالبحوث والممارسة لاتوجد دائماً خطوط فاصلة واضحة بين الانماط المختلفة للعنف(التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية 2002)

<u>نقاط هامة في وصف اثر العنف الكامل على الاشخاص والمجتمعات وتشمل :</u>

- معطيا ت حول الامراض والاصابات والظروف الصحية الاخرى.
- معطيات الابلاغ الذاتي حول المواقف والسلوك والممارسات الثقافية والوقوع كضحية والتعرض للعنف.
- معطيات مجتمعية حول صفات السكان ومستوى مدخولهم والثقافة او التعليم او البطالة.
- المعطيات الاقتصادية المتعلقة بالانفاق والمعالجة والخدمات الاجتماعية.
- المعطيات التي تصف العبئ الاقتصادي على مجموعات الرعاية الصحية والتوفير الممكن الناجم من برامج الوقاية.
- معطيات حول السياسة والتشريع.

وتشمل المصادر الممكن الحصول عليها من قبل الافراد، او السجلات كالمؤسسات او السجلات المجتمعية والحكومية، ويمكن ان تقدم معلومات تفصيلية حول الضحية سواء كان (ذكراً ام انثى) والمواقف السلوكية واحتمال وجود سوابق من العنف وهي المعلومات التي يمكن ان تساعد في الكشف عن حوادث العنف غير المسجلة في الشرطة فمثلاً اظهر مسح منزلي في جنوب افريقيا بأن ما بين 50% , 80% من ضحايا العنف قد تلقوا علاجاً طبياً للاصابة المرتبطة بالعنف دون ان تكون الحادثة مسجلة في الشرطة.

ودراسة اخرى في الولايات المتحدة ابرزت بأن هناك 46٪ من الضحايا الذين طلبوا المعالجة الاسعافية لم يسجلوا تقرير الحادث في الشرطة.(Kruger jetal. p339.1998)

العنف الذي يتعرض له الافراد له وجوة عدة منها :

1- التميز العنصري القائم على اللون او الجنس او الدين او الوضع الاقتصادي او الموقف السياسي او غيره من المواقف.
2- الحورب والنزاعات الدولية التي تسبب في اضطرابات الامن، وتدمير الموارد فقدان العائل، وتجنيد الافراد والزج بهم في الحروب وحرمانهم من حقوقهم كفرد في المجتمع له حق التعلم وتوفير سبل العيش الكريم.
3- الاباحية وشيوع العلاقات الجنسية المنتشرة في العالم والتي تلاقي دعماص ومناصرة من منظمات اممية كبرى حيث تنتج عن ذلك غياب الوعي والحرمان والادراك لحج المشكلة وانتشار الامراض الفتاكه كالايدز.
4- الاستغلال البشع للفئات المعدمة وخاصة فئة الاطفال والنساء بسبب الفقر والعوز فلا عداله في الاجور ولا مراعاة للقدرات ، كما زج بهولاء الابرياء في مجالات اعمال قذرة كالبغاء.
5- التعرض للضرب من قبل الاهل والمشرفين على اعمالهم وغيرهم.

6- الاسترقاق والبيع للفئات المعدمه كتجاره الرقيق.
7- ما يهمنا بحثنا هذا هو واقع العنف في العراق من بعد سقوط صدام السنة (2004) فقط.

اسباب سلوك العنف في العراق
1- الوضع الجديد للمجتمع العراقي السياسي.
2- انهيار او اضمحال النظام التقيمي في المجتمع العراقي نتيجة.
3- غياب سلطة القانون وبالتالي انعدام الامن في العراق.
4- ظهور سلوكيات غريبة عن المجتمع العراقي.
5- ضعف وعدم تطبيق للتشريعات والقوانين المجتمعية.
6- ضعف في الضبط الاجتماعي والاسري.
7-عدم استثمار لوقت الفراغ استثماراً ايجابياً.
8- تصفية الحسابات من خلال دخول عناصر مخربة دولية.

اشكال العنف في العراق :
ان العنف ياخذ اشكالاً اجتماعية منظمة يصعب التميز بينها من ناحية السيكولوجية واذ كنا نهتم بالعنف الذي ابتلى به العراقيون منذ بداية التاريخ وحتى اليوم فما هي المقارنه مع ما ابتلت به شعوب اوربا من معاناة وعنف فائق اتصفت به حروب هذه القاره على مجرى التاريخ ومنها الحرب العالمية الاولى والثانية، وهي تمييز الطيارون الذي القوا ملايين القنابل على الفيتنام او هولاء الذين القوا القنايل الكيمياوية على حلبجه بحملهم شذوذاً فطرياً ورغبة جامحة في سفك الدماء(الربيعي ,2003).
- حيث تمثل العنف على العراق في استخدام الطائرات الحربية المقاتلة في قصف بعض المنازل التي يشتبه بوجود جماعات مسلحة فيها، وقصف بعض المؤسسات والمدارس للغرض ذاته.
- قصف بعض المدن بالصواريخ مثل مدينة-الفلوجة، سامراء، تلعفر، القائم وتعرض بعض العراقيون الى القتل، العوق ، التشرد، والاعتداءات

الجنسية وخاصة على الفتيات من قبل الجهات العسكرية امام ذويهم فضلاً عن انتشار الكثير من الاضطربات النفسية والسلوكية.

- استخدام العجلات العسكرية (الدبابات- الهمرات) في قصف المنازل والمدارس والمؤسسات لنفس الغرض، وما قصة الشاب العراقي الذي دهسته الهمر الامريكية بوحشية مدمرة في شهر آب 2005 الذي كان يجلس مع اصدقائه في احد الاحياء ببغداد امام منزل اقربائه مشكلين فريق لحماية الشارع الذين يسكنون فيه من اللصوص إذ داهمه النعاس فنام امام المنزل لان الجو حار داخل المنزل والتيار الكهربائي مقطوع بعد ذلك اصبح قطعة ملتصقة بالارض وهو طالب في المرحلة الاعدادية هذا ابشع انواع العنف الذي اوجد في العراق.

- قتل بعض المواطنين العراقيين في الشوارع لمجرد مرور دورية عسكرية امريكيه من الشارع الذي يسير فيه المواطنين مثل تعرض احد الطلاب للقتل اثناء عبوره الشارع للذهاب الى المدرسة لتأدية الامتحان من قبل دوريه عسكريه تسير في الشارع ذاته والذي بقي مرمياً في الشارع لمدة ساعتين في حزيران عام 2005، واصابة احد المواطنين بالاعاقة الدائمية وهو في سيارته أثناء مرور دورية امريكية ودهسته بمنتهى الوحشية، واصبح جزء من السيارة قطعة حديد ملتصقة بالارض ليصبح مجال واسع وبالجهة المعاكسة للشارع في ايلول 2005.

- مداهمة المنازل واعتقال ساكنيها وارهاب افرادها واحياناً قتل بعض افراد الاسرة امام اعينهم او يكون الضحايا من اطفال الاسره.

- البوارج الحربية الموجودة في البحر الاحمر والخليج العربي والبحر المتوسط التي استخدمت لانطلاق الصواريخ لضرب العراق.

- استخدام للاسلحة المحرمة دولياً.

- الضرب العشوائي والرمي غير المنظم الذي يصيب الافراد سواء كانوا نساءاً او رجالاً بغض النظر عن اية فئة عربيه، قتل احد الاطفال في منطقة العامرية في بغداد عند مرور دورية امريكيه وبصق في وجوههم وكان الرد عنيفاً اذ ترجل الجندي الامريكي من همره واطلق عليه الرصاص في قمة امام اهله وقتله فوراً في آب 2005، وكذلك الطفل الذي

يلعب بمسدسه المائي الذي وجهة على الدورية الامريكيه فكان نصيبة رصاصة في رأسة وقد حدث هذا في مايس عام 2005 في محافظة ديالى.

- العبوات الناسفة: التي تجهز وتوضع من قبل الجماعات المسلحة والارهابين لكل الاطراف المتنازعة والتي ادت الى حصول حوادث عديده راح ضحيتها الكثير من الابرياء العراقيين، وهنالك مئات القصص التي خلقتها زرع هذه العبوات.

* وبأختصار فأننا بالرغم من تمكننا من تغير الطريقة التي تؤثر فيها تجاربنا السلبية فهنالك سؤال يطرح نفسه فهل يمكن الخلاص من العنف في مجتمعنا؟ لاشك يكون الجواب اننا نستطيع على الاقل من تقليله بالقضاء على جذوره السياسية باقامة نظام ديمقراطي عادل يكفل للانسان حرياته الاساسية والقضاء على الحدود الاجتماعية للعنف. وذلك بتوفير مقومات الحياة الكريمه لكافة الناس, فثوار الامم الديمقراطية يستخدمون اوراق التصويت بدلاً من رصاص البنادق.

عواقب (اثار) العنف في المجتمع

يتضمن هذا العنوان أثر العنف على فئات من السكان:

ان الاثر المباشر للصراع على فئات المجتمع كثيراً ما يكون ذا صعوبة خاصة في تحديده، حجم السكان وكثافاتهم يمكن ان يختلف بشكل كبير خلال فترة قصيره من الزمن حيث يتحرك الناس من مناطق آمنة والى الاماكن التي تكون فيها الموارد اكثر وفرة، وتوصف هذه الحقيقه قياسات اثر العنف على المجتمع ومن هذه الاثار هي الاتي:

اثر العنف النفسي والاجتماعي

ان العنف الذي مارس في العراق اثراً كثيراً على حياتنا وخاصة في الجانب النفسي والاجتماعي لهم من الاسباب الرئيسية:

- قصف المباني الرسمية وغير الرسمية ويحدث باسلحة واساليب غير تقليدية ولا تهتم بالاخلاقيات والضوابط السلوكية المعمول بها في الجيش او السياسة.

- تعرض بعض الافراد من النساء والرجال للقتل بكافة انواعه او حدوث عوق سواء عن طريق القصف والتفجيرات، الطعن بالاله الحاده، الرمي العشوائي المتعمد، او الحوادث المرورية، او الاختطاف، الاعتداء الجنسي، الاعتقال نتيجة تردي الوضع الامني والتي تؤدي الى التدمير المباشر للفرد.
- الانفجارات العشوائية والسيارات المفخخة التي يستهدف الجميع كوحش مفترس لايتردد عن تمزيق لحم الاخرين.
- كثرة الطائرات المحلقة وخاصة فوق المناطق السكنية دون رادع حقيقي لهذه القوى.

نتيجة ماذكر في اعلاه يكون الاثر النفسي على النحو الاتي:-

*سماع اصوات الاسلحة بانواعها ودوي الانفجارات، واصوات الطائرات التي تحدث ازيزاً مزعجاً لدى الجميع وخاصة النساء والاطفال، تكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية والسلوكية متمثلة بالخوف والقلق فضلاً عن التوقعات السلبية لوجودها.

*ان تعرض بعض الافراد كالنساء والمسنين والاطفال للقتل والاختطاف... هذا يعني تعرضهم للاذى وخاصة الطفل حيث يعتبر الاب او الام مصدر قوة وأمان له، اذ تنهار كل القيم امام الطفل فيفقد ثقته بمن حوله وغالباً ما تكون النتيجة حدوث اضطرابات سلوكية متنوعة لدى الافراد.

- تشرد العديد من العوائل العراقية وكذلك تشرد العديد من الاطفال بسبب فقدان الاهل او احد الوالدين وبالتالي يؤدي الى ممارسة بعض الاعمال لغرض كسب العيش كالتسول، واحياناً الانضمام الى مجاميع من المنحرفين، وممارسة سلوكيات مرفوضة اجتماعية كتناول الحبوب المخدرة او تناول الكحول....

*ان تداخل الاثار النفسية الاجتماعية مع بعضها ينتج عنها أثار نفسية خطيرة في البيئة مليئه بالقلق، والاضطرابات وهي شكل من اشكال الضغوط النفسية، فضلا عن الاحساس الشديد بالمهانة والذل والظلم جراء الممارسات الاختلالية التي تهدد كل القيم وكذلك الرموز القيمة للاطفال وانتماءهم لثقافة مجتمعية سائدة تمجد الحرية والاستغلال والخلاص من

الاحتلال والفداء في سبيل الوطن، اذ ان انخراط بعض الاسر في العمليات العسكرية يقحم اطفالهم ونساءهم عنوه من مثل هذه العمليات من دون درايه بخطورة مردودها، عندما لا يهابوا الموت فهو يقدمون انموذجاً فريداً من نوعه ينطوي على عناصر ايجابيه فائقه الاهمية، كما ينطوي على عناصر سلبية شديدة الخطورة، وتتجلى العناصر الايجابية ببروز خصائص ثابته كروح التحدي والمواجهة والمقاومة وعدم الرضوخ والاستسلام ورفض الظلم.

*واصبحت هذه العناصر يشكل سرعة دفاعية ضد رفض ابسط الحقوق بدءاً من انتهاك العالم الانساني للفرد وانتهاءاً بنفي الحقوق الوطنية المشروعة، ان هذه الخصائص يمكن تلخيصها جميعاً بعنصر المقاومة، ذلك ان رفض الظلم والاستبداد ومحاولة وقفها يقع تحت بعد انساني يحُصن افراد المجتمع من خطر (التوحد المعتدي) اي انتقال خصائص المعتدي اللاأنسانيه، لافراد المجتمع بما فيها الاطفال والنساء.

*فقد ثبت ان الذين يخضعون للظلم والاستبداد والقهر يفقدون انسانيتهم او يشوهونها خلافاً للذين يقاومون وينتصرون لانسانيتهم.

*وتبدى العناصر السلبية في مقاومة الاحتلال اذ يعاني النساء والاطفال من جانب مأساوي لا أنساني، ذلك ان النسوة والحرب على طرفي نقيض ولا يمكن ان يتوافقا او يتعايشا مزيداً من الوقت، فالحرب بمختلف اشكالها تعني اقحام النساء رغماً عنهم من مجالات نفسية، صعبة وفي شؤون اكبر من طاقتهم وتفكيرهم، لتكون النتيجة القفز فوق أنوثتهم والانتقال بهم الى طور يمارسون فيه دور الرجال، ويتعرضون لذات الخطر الذي يتعرض اليه الرجال...

*ان النساء والاطفال الذين يفقدون احبائهم بعملية قتل، ويشهدون اذلال آبائهم داخل البيوت والشوارع من قبل قوات عسكرية او عصابة خطف وسرقة، او تهديداً ينزل منازلهم الى أماكن اخرى، هولاء النساء لا يستطيعون الحفاظ على طبيعتهم ولا حتى الاطفال على طفولتهم، فعندما ينظرون لرموزهم وقوة مثالهم وسلطتهم الابوية في حالة ضعف ومهانه مفروضه يضطرب توازنهم العاطفي والنفسي ولا يستوعبون تغلب سلف الاحتلال او عصابة السرقة والخطف على سلطة الاب والمربي والاقارب

الكبار، ويشعرون انهم بلا حماية وعندما يفقدون الاحساس بالحماية، وهي اهم عنصر في احتياجات المراة والطفل، فأنهم يضطربون بشكل لا شعوري طلباً للحماية المفتقده في فيكون التمرد على السلطتين في آن واحد في محاولة لتحقيق ما عجز عن فعله (المثل الاعلى) أو السلطه الابوية والمجتمعية من خلال التحدي وعمل كل ما من شأنه النيل من سلطه الاحتلال، وهم بهذه الافعال يقفزون الانوثة ويحرقون هذه المرحلة، مرحلة التشكيل النفسي والاستعداد الانساني وبعضهم يضطربون بشكل خطير جراء تعرضهم لعنف وارهاب عصابات الخطف التي تطالب البعض منهم

ويمكن تسجيل الانعكاسات السلبية التالية على هذه الفئات بشكل خاص.

* الكثير من النساء والاطفال (الاسره الصغيره) يعانون من التصرف الغير ارادي والغير متوازن جراء الخوف من الذي يشاهدون.

* اذ طرق احد الابواب سرعان ما يبدأ الاطفال او النساء او من في البيت بالاضطراب والاحساس بفقدان الامان.

* طلب الحماية الزائدة نظراً لاهتزاز او انهيار مفهوم الامان، حيث ان بعض الاطفال مثلاً يحاولون البقاء اطول فترة مكنة مع الاهل ويخاف من الوحده والظلام وبعض النساء تصاب بالاضطرابات النفسية منها لا يستطيع الكلام او العدول عن الكلام المؤقت.

* الاهمال المستمر سواء كان للدراسة او للامور الاخرى، والتفكير فقط بالاحداث ومخاطرها.

* طرح مفاهيم دون اي استيعاب للموقف من زاوية التفكير، مثل التلفظ بالكلام، الغير مدروس والانغماس احياناً في تفكير زائد.

* ايضاً هناك بعض الاسر الذين تعرضوا الى تفجير منازلهم او منازل اقربائهم، او حالات تفجير السيارات امامهم كذلك بعض منهم تعرضت مدارسهم او كلياتهم او موسساتهم او الدوائر الذي يعملون بها الى القصف سواء كان عسكري من قبل قوات الاحتلال لمطاردة المجموعات المسلحة، او وجود عبوات ناسفة وضعتها مجموعات غير معروفة، مثال ذلك مدرسة هاجر الابتدائية في بغداد تعرضت الى هجوم بالصواريخ في

نهاية 2004 واصابت عدد كبير من التلميذات اصابات بالغة مما بقيت آثار القصف واضحة على سلوكيات التلميذات المتمثلة بـ :-

* شرود الذهن والسرحان بالحالة التبلد والنسيان.
* حالات التبول اللاارادي واحياناً التبول نتيجة سماع دوي انفجار او اطلاق رصاص.
* حالات نفسية تعبيرية مثل قضم الاظافر، مص الاصابع، حركة اهتزاز الرجلين التي تدل على الشعور بالقلق والخوف.
* التعلثم بالكلام والثاتاة والجبسة الكلامية.
* السلوك العدواني والعنيف لدى البعض منهن
* اهمال الدراسة وسرحان الذهن والتفكير بالحدث الذي وقع بكل حيثياته
* الالآم (نفسية-جسمية) والصداع الناتج من الاضطرابات النفسية.
* اضطرابات في النوم والاحلام المزعجة.

ولقد ورد في تقرير اليونسيف عن الطفوله عام 2005 ان بعض اوجة التقدم نحو تأمين حقوق الطفل والذي تحقق في العقود الاخيره في العديد من المناطق، والدول يبدو أنها تتعرض للانتكاس بسبب ثلاثة عوامل اساسية هي الفقر والنزعات المسلحة والايدز.

وقد يتمرد الافراد على السلطة الاسرية والمجتمعية بما من ذلك السلطة المؤسسية تلك السلطة التي تهشمت واصبح دورها اسمي فقط، فلا الفرد يستجيب لتعاليم الدائرة او المؤسسة التي يعمل بها ويحاول أن يشكل لنفسه سلطه مستقله بمواقف بديلة لموافقة السابقة ويضع نفسه في هذه الحالة امام عقوبات اضافية من قبل المسؤول، ولا شك ان التمرد يشكل تجاوزاً للمرحلة السوية للفرد، ويترتب على التمرد نتائج سلبيه تنعكس على البناء الانساني والنفسي للافراد، ومن بين النتائج السلبية انخراط عدد كبير من الافراد وبمختلف الاعمار مع رفاق السوء ليشكلوا مجاميع سرقة او تعاطي الحبوب المخدره وتناول الكحول فضلاً عن الانحرافات الجنسية. (, p.229,1999. Robertson)

أثر العنف على المدنيين:-

بحسب معاهدة جنيف 1949 يجب ان تطبق القوات المسلحة قواعد واسس التناسب والوضوح عند أختيارهم للاهداف، وتشمل التناسبية يعني محاولة تقليل اصابات المدنيين عند تتبع الاهداف العسكرية وما يتعلق بها واما الوضوح فيعني تجنب الاهداف المرتبة كلما كان ذلك ممكناً)

ورغم محاولات تنظيم وتقليل الاثار الناجمة عن الصراعات المسلحة فأن هناك الكثير من المدنيين يموتون نتيجة ذلك.

في حين يمكن ان تكون وفيات المدنيين نتيجة مباشرة للعمليات العسكرية.

فان ازدياد معدلات الوفيات بين المدنيين في اوقات الصراعات العنيفة تكون أنعكاساً لأثار متركبة من:-

- نقص امكانية تامين الغذاء مسبباً سوء التغذيه.
- زيادة احتمال خطر الامراض السارية.
- سوء الظروف البيئية.
- الاثار السيكولوجية والاجتماعية.

أثر العنف على الصحة النفسية

يتاثر وقع العنف واثره على الصحة النفسية،مجموعة من العوامل وتشمل:

- حاله الصحه النفسية للمصابين قبل وقع الحدث وبعده:
- طبيعة الصراع المتنازع عليه.
- يشكل الحدث، فيما اذا كان ناتجاً عن العيش ضمن دائرة الاحداث وشاهداً فيها ام نتيجة الوقع المباشر كما يحدث في حالة التعذيب او الانماط الاخرى من العنف العدواني.
- استجابة الافراد او المجتمعات للحدث.
- السياق الثقافي الذي يحدث فيه العنف(quirk gj,p.228,1994.)

ان الطبع السيكولوجي الذي يتعلق بالصراع ينتج عن:

- النزوع والتشريد سواء كان بالقوة او طوعياً.
- الحزن ومصيبة الفقدان والمصائب الاخرى.

- العزلة الاجتماعية.
- فقدان المنزلة.
- بعض الاحيان يحدث التثاقف مع بيئة جديدة.

ويمكن ان تؤدي الضغوط السيكولوجية الى:

- الاكتئاب والقلق.
- الصراع داخل العائلة.
- السلوك الانتحاري.
- الاعتدال النفسي البدني.
- معاقرة الكحول.
- السلوك المعادي للمجتمع.

وقد حذر بعض الخبراء من الافتراض بأن الناس ليس لديهم القدرة او المرونة للاستجابة للظروف المعاكسة الناتجة عن الصراعات العنيفة، بينما حذر آخرون من الخطر. (Pupavac, 2001.p.228)

بأن برامج المساعدات الانسانية قد تصبح بديلاً عن المحادثات السياسية مع المجموعات الداخلية في الصراع ومن المحتمل بأنه ليس جميع الخاضعين للضغوط تحت العنف العسكري قد اصبحوا ضحايا.. وبدلاً عن ذلك- وعلى الاقل في بعض الحالات- كان هناك اشخاص قادرون على الاستجابة بقوة لانهم شاهدوا انفسهم يقاتلون لاسباب جلي الاحتلال وتستحق الشرف. وان النموذج الطبي الذي ينسبب الية حالات الافراد الواقع عليها الضغوط النفسية قد يفشل في الآخذ بنظر الاعتبار الاستجابات البشرية المختلفة والمعقدة لأحداث الاصابة وقد اصبح الان اكثر وضوحاً بأن الشفاء من الضغط السيكولوجي الناجم عن الصراع العنيف يتوافق باعادة التكوين البنيوي للشبكات الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسات الثقافية. (Bracken, 1995,p .229).

ان ارتفاع معدلات الاكتئاب واستخدام العقاقير المخدرة والانتحار كثيراً ما تنجم عن العنف. ومن وجهة نظر الصحة النفسية يمكن تقسيم السكان المتأثرين بالصراع العنيف الى ثلاث مجموعات:

- المصابين بأمراض نفسية بسبب العجز او فقدان الاهلية.
- ذوي التفاعلات السيكولوجية الشديدة تجاه الضغوط النفسية.

- المجموعة التي تشكل الغالبية فهم القادرون على التلاؤم والانسجام للوضوح حالما يعود السلام النظام.

وتستفيد الفئتان الاولى والثانية من استعدادات الرعاية الصحية النفسية التي تأخذ على عاتقها الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

(Silore D, Ekblad., 2000,p 355).

اثر العنف الاجتماعي والاقتصادي

ان الاثر الاقتصادي لصراعات العنف يمكن ان يكون عميقاً، فالنفقات على القطاعات بجانبها الصحية والثقافية يحتمل ان تكون ناقصة بشدة حيث تواجه الحالة صعوبات من موارد الدخول من موارد اخرى – مثلاً من الارهاب- كما ان الصراع والعنف يزيد من المصروف العسكري، كما في الحالة الان في مجتمعنا العراقي، بعد السقوط وخاصة ما بين عامي 2003-2005 زادت النفقات العسكرية بتمويل حكومي على الامن (مختلف اجهزة الامن) بينما في الوقت ذاته هبط التمويل الصحي بشدة.

كما تؤثر الصراعات على الموارد البشرية والانتاجية، فعلى المستوى المنزلي ان الموارد المتاحة من المدخول قد تكون مختصرة بشكل كبير للنوعية الحياتية للناس، وقد تكون ناجمة عن التلاعب بالاسعار او التزويد بالحاجات الاساسية الضرورية للمعيشة وكذلك الاشكال الاخرى من الاستغلال، نجد مثلاً الدول التي تقع تحت الصراع تكون اقل تطوراً وبشكل ملحوظ على حياة افراد المجتمع. اذا ما قورنت بدول اخرى مستقرة وهذا بسبب ارباكاً بالتأثيرات المرضية واسباب عدم الاستقرار وما يصاحبها من آثار تلغيم الارض وقتل المواشي ومصادر العيش الاخرى كالانتاج الزراعي، والتي لها آثار ضارة ومعاكسة على المستويين المباشر والبعيد. Kloos., 1992.230

اضافة الى التخريب الحاصل للبنى التحتية والتي سببت آثاراً شديدة ومباشرة على الصحة. وجراء ذلك قد ضربت قرى كاملة بالقنابل والاسلحة الفتاكة بوساطة الفرق العسكرية والتي تعمل في المناطق التي تسيطر عليها القوات العسكرية المختلفة، وكذلك بوساطة افراد العصابات في المناطق التي تسيطر عليها في العراق عام 2004، واثناء العمليات ضد العراق العسكرية في عام 1991 ثم تخزيب مصادر المياه والصرف الصحي والخدمات

الصحية الاخرى بشكل شديد ومفاجئ بالقصف على هذه المدن. (Lee I, , 1991.p 231).

اما خدمات الرعاية الصحية كان اثرها واضح، فقبل حرب الخليج عام 1991 وصلت الخدمات الصحية في العراق الى 90٪ من السكان، اما اثناء الحرب فقد تخرب كثير من المستشفيات واغلقت, في حين ما بقي منها كان عامل استخدام لخدمة مناطق واسعة وان التخريب الواسع لمصادر المياه والكهرباء والصرف الصحي قد انقص بشدة القدرة التي بقيت في العمل من الخدمات الصحية، وفي الصراع العنيف في العراق عام 2004-2005 وخاصة بعد الانتخابات فقد ضربت العصابات جميع الخدمات الصحية بالمناطق الساخنة واثناء وما بعد الصراعات تعطل التزويد بالادوية. فقد لحق عجز في الكوادر الطبية والاجهزة التشخيصية، ونزوح الناس من مناطق ذات الصراع الساخن مما اثر بشكل خطر على جودة الرعاية الصحية المتوافرة.

ولقد تأثرت ايضاً وبشكل كبير الموارد البشرية من خدمات الرعاية الصحية بسبب التهديد العنيف الذي استهدف الكوادر الطبية المهرة وكثيراً ما ينسحب هؤلاء او يتركوا المهنة الطبية بشكل نهائي.

وهذا الجدول يوضح اثر الصراعات على خدمات الرعاية الصحية

الجدول يبين بعض الامثلة
على الاثر المباشرمع الصراع الصحي للافراد

الاثر الصحي	الاسباب
ازدياد معدلات الوفيات	- الوفيات الناجمة عن الاسباب الخارجية خاص ما ترتبط منها بالاسلحة - الوفيات الناجمة عن الامراض السارية (كالحصبة-شلل الاطفال-الكزاز-الملاريا) - الوفيات الناجمة عن الامراض غير السارية ، كذلك الامراض التي يمكن تجفيها بالرعاية الصحية بما فيها الربو والسكري والجراحات الطارئة.

ازدياد معدلات الاصابات	- الاصابات لاسباب خارجية كتلك الناجمة عن الاسلحة والبنز والالغام الارضية والحروق والتسمم بدخان الحروق. - الاصابات المرتبطة باسباب خارجية بما فيها العنف الجنسي - الاصابات بالامراض السارية كالكوليرا-التيفوئيد-والملاريا-كالسل والامراض المنقولة جنسياً - الاصابات المتعلقة بوفيات داخل الرحم، والولادات الخدج،ونقص الوزن - الاثر الوراثي الطويل الاثر نتيجة التعرض للمواد الكيمياوية والاشعة - حالات سوء التغذية الحادة مع اضطرابات اخرى - الصحة النفسية كالقلق، والاكتئاب، السلوك الانتحاري
زيادة معدلات العجز	- اصابات بدنية - اصابات سيكولوجية - اصابات اجتماعية

الاثر الديمغرافي

ان احد اهم عواقب الانتقال الى الطرق الحديثة في الحروب- حيث تبدو جميع المجتمعات مستهدفه وبشكل متزايد- هو حدوث هجرة كبيره من النازحين الى دول اخرى، وبصورة عامة ان العدد الاجمالي للاجئين عبر حدودهم الوطنية قد ارتفع من 2.5 مليون عام 1970 و 11 مليون علم 1983 الى 23مليوناً عام 1997 . (Deacon 1997.p.230)

وفي بواكيبر التسعينات وبالاضافة الى ذلك فان ما يقدر بـ 30 مليون انسان قد نزحوا داخلياً معظمهم يفرون من مناطق الصراع والعنف القائم. وان هؤلاء الذين ينزحون ضمن دولهم من المحتمل ان تكون فرص وصولهم للموارد والدعم الدولي اقل من اللاجئين الذين يستطيعون تجاوز الحدود، وكذلك يكونون اكثر احتمالآ في أستمرار تعرضهم لخطر العنف.

القارات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
افريقيا	13.5	14.2	17.4	16.9	15.73	10.19	8.51	7.59	0.77
اوربا	1.05	1.76	1.63	2.77	5.2	5.08	4.74	3.7	3.27
الامركتين	1.13	1.22	1.35	1.4	1.4	1.28	1.22	1.62	1.77
الشرق الاوسط	1.3	1.45	0.8	1.96	1.71	1.7	1.48	1.48	1.58
جنوب آسيا	3.09	2.69	1.81	0.88	1.78	1.6	2.4	2.25	2.12
شرق اسيا	0.34	0.68	0.7	0.6	0.61	0.56	1.07	0.8	0.53

النزوح الداخلي بالمليون موزع وفق القارات والسنوات

هذا الجدول
يظهر النتروح الداخلي من سنة 1990- 1998.

وان اعادة توطين الناس بالقوة وهي الممارس نوعاً ما بوساطة حكومات متعددة لاسباب امنية مقررة او ايديولوجية او تطويرية يمكن ان يكون لها آثاراً شديدة ايضاً على الصحة.(Hampton J, 1998)

ضحايا الحرب

تكشف والتقارير والاحصاءات التي حصلنا عليها استمرار القلق على نقص الحماية للمدنيين في ما يتعلق بحقوقهم المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويستمر هذا- الى جانب استمرار المزاعم التي تعكس عيوباً في ادارة النظام العدلي وتمثيل كبير للسلطات العراقية.

فقد استهدف العنف مدنيين ابرياء بما فيهم اطفال ونساء وسياسيين ومدافعين عن حقوق الانسان. وكل من طالته يد الارهاب. ونذكر بعض هذه الضحايا من جراء عنف الحرب.

لقد ابرزت الاحداث المأساوية التي وقعت يوم 31/ اب- والتي فقد فيها الف شخص جباتهما ثناء موكب ديني في بغداد وبطريقة محزنة- الوضع محفوف بالمخاطر للمدنيين في العراق. ففي يوم 17 تموز قتل ما لايقل عن 98 مدنياً واصيب ما يقارب (150) اخرين حينما فجر الارهابيون شاحنة محملة بالوقود جنوب بغداد، وفي يوم 13/ تموز هاجمت المقاومة دورية للقوات المتعددة الجنسيات في حي (بغداد الجديدة) وهو حي فقير في العاصمة العراقية فقتل (30) مدنياً معظمهم من الاطفال والنساء.

* وجود مزاعام خطيرة عن اعدامات تمت خارج اطار القضاء وتؤكد تدهور اوضاع القانون والنظام. لقد عثر على جثث 36 رجلاً معصومي الاعُين وموثوقي الايدي وتحمل اجسادهم علامات تعذيب واعدام فوري وذلك يوم 25 آب قرب بدره، وقد ابلغت اسر هؤلاء الضحايا بأن اولئك الرجال كانوا قد اعتقلوا يوم 24/ آب في ضاحية الحرية قرب بغداد في اعقاب عملية نفذتها قوات مجهولة. وقد ابلغ مكتب حقوق الانسان عن حادث مماثل ضم (11) رجلاً يزعم انهم كانوا قد اعتقلوا على ايدي قوات ترتبط بوزارة الداخلية يوم 10/ تموز في ضاحية سبع ابكار من بغداد عثر عليهم موتى بعد ثلاثة ايام في معهد الطب الشرعي.

* ان الذهاب الى اماكن العمل في العراق مهمة خطرة حتى مع وجود حراس امن للحماية، كذلك خوفاً من عمليات الخطف لغرض المساومة على وضع مبالغ كبيرة مقابل المخطوف سواء (ذكر، انثى) فضلاً عن الخوف من الرصاص العشوائي او التفجيرات المستمرة وانقطاع الطراق. وكذلك المقابلات بين الجماعات المسلحة، مما عرض الكثير من الناس الى الاذى سواء كان جسمي او نفسي.

وهكذا يضل الوضع في العراق قابلاً للاستعمال الى درجة كبيرة وقد اوردت التقارير الصحية ان هناك عدد كبير من الوفيات من المدنيين نتيجة الحرب فضلاً عن عدد كبير من الاعاقات وهذا دليل على ان الوضع غير قادر حتى الان او يوفر الحماية التي يستحقونها في ظروف الصراعات

المسلحة، قد اقتلعوا بصورة عنيفة منازلهم وقتل الكثيرون منهم على ايدي الارهاب المسلح، وان الذين نجوا بالهرب فهم محاطين بمعركة من اجل البقاء من نوع مختلف في مواجهة المأوى غير الملائم، والمرض، والتغذية السيئة بالاضافة الى الامان النفسي. ويمثل الجدول الاتي امثلة على الاثر المباشر على الافراد من جراء توفير الخدمات والموارد لتقليل من العتف .

جدول يوضح امثلة على الاثر المباشر على الافراد
من جراء توفر الخدمات والموارد للتقليل من العنف

موضوع الاثر	مظاهر الاثر
أتاحة الخدمات	- نقص الامن (بسبب العوامل مثل الالغام الارضية ومنع التجول) - نقص الاتاحة الجغرافية (مثل نتيجة ضعف امكانية التنقل) - نقص الاتاحة الاقتصادية (كزيادة المدفوعات لخدمات الصحة) - نقص الاتاحة الاجتماعية (بسبب خوف مقدمي الخدمات او يعتبروا مشاركين في العنف)
الموارد البشرية	- اصابة العاملين في الرعاية الصحية واختطافهم وموتهم - تهجير او سجن الناس - انخفاض الاخلاق - صعوبة المحافظة على العاملين في القطاع الصحة وفي القطاعات الاخرى خاصة في المناطق غير الامنة - تعطيل التدريب والمراقبة
التجهيزات والدعم	- فقدان الادوية - فقدان الصيانة - فقدان اتاحة التقنيات الحديثه - عدم القدرة على المحافظة على الادوية واللقاحات في اماكن آمنة
انشطة الرعية الصحية	- تراجع الفعاليات المحيطه والمرتكزة على المجتمع - انكماش الانشطة الى المناطق الساخنة العنف وتعزيز الوقاية الصحية

	- تعطل انظمة الترصيد والمعلومات الصحية - ضعف مكافحة العوامل الناقلة للامراض وبرامج الصحة العامة مثل الابلاغ عن الامراض المعديه وكشف حالات الامراض الاخرى - الحاجة الى تركيز اكثر على الامراض او مدخلات التلقيح ضدها - ازدياد الصفة الحضرية والتطور الحضري للمناطق وظروف الرعاية الصحية - الاعتماد على عدد اكبر من المنظمات لتقديم خدمات تركز على المشاريع المنفعية.
صياغة السياسة الصحية	- ضعف القدره الوظيفية - عدم القدرة على التحكم والتنسيق بين فعاليات المنظمات الحكومية وغير الحكومية والدول المانحة - معلومات قليلة حول القرارات الاساسية - ضعف البنية الاجتماعية وتراجع المشاركات - مشاركة قليلة جداً في الحوارات الساسية على المستوى المحلي والدولي.
البنية الاساسية للحداثة (توضع بعد اتاحة الخدمات)	- تخزين الاليات والتجهيزات - تعطيل انظمة الاحالة للمرض - تخريب العيادات الخاصة والمستشفيات العامة - ضعف التشريعات والقوانين والاتصالات
انشطة الاغاثة	- نقص القدره على الوصول لبعض المناطق الساخنة - زيادة تكاليف خدمات استخدام الرعاية الاسعافية - ازدياد الضغط على الخدمات المجتمعية والانظمة والخدمات الاخرى - زيادة التركيز على بعض المشاكل والبرامج ذات الطبيعة الفردية مع قلة الميل الى التكاملية في توفير الخدمات - عدم وجود امان للكادر المسعف - ضعف التنسيق والاتصالات بين الوكالات

الفصل الثالث

النتائج والمنافسة:

يلقى العنف بأشكاله المتعددة درجة عالية من الاهتمام وان الصراعات العنيفة وارهاب الدول والمجتمعات والاغتصاب عندما يستخدم كسلاح واجلاء اعداد كبيرة من الناس عن منازلهم وحرب العصابات واعمال الشغب الكبيرة اصبحت لها ممارسات يومية تحدث في كثير من انحاء العالم، وان وقع آثار هذه الانماط من الاحداث على الصحة عندما يعبر عنها بالوفيات او الاصابات او العجز الناتج عنها او الاضطرابات النفسية، ويشارك الطب منذ أمد طويل في تحمل آثار العنف سواء على مستوى العلم او الممارسة، واصبحت قاعدة البيانات التي تتمثل في تنامي الكيان المعرفي والمداخلات الطبية، حيث تم تصنيف قاعدة البيانات الى اصابات ووفيات وكما يلي:

الاصابات والوفيات الكلية لجمع حالات العنف ولجمع محافظات العراق والي تتمثل في الجدول رقم (1) تظهر البيانات الواردة في الجدول (1) والخاص بشأن الاصابات والوفيات لعام 2004 ولعموم محافظات العراق. حيث تبين ان مجموع الاصابات يفوق بكثير مجموع الوفيات، وان الاصابة تشمل ثلاث حالات وهي الخفيفة والمتوسط والشديد وبسبب هذه التقسيمات تتعدد وتتفرع اعداد المصابين، اذ بلغ مجموع الاصابات لعموم العراق (117569) اصابة من مجموع الكلي البالغ (133150) حالة اصابة وبنسبة مقدارها 88.2٪ فيما بلغ مجموع الوفيات لمحافظات العراق نتيجة التعرض لحوادث العنف المختلفة (15581) من المجموع الكلي والبالغ (133150) حالة وفاة وبنسبة قدرها (11.70٪) وكما موضح في جدول رقم (1) ونسبها من (2) لعموم محافظات العراق من الاصابات والوفيات الكلية لجمع حالات العنف حيث تسجل اعلى نسبة اصابة في حوداث المرور، ثم حوادث الطن بآلة حادة والى تأني في الرتبة الثانية بالاصابات ومن ثم الطلق الناري، والتفجيرات فأن المرتبة الاخيرة فالاعتداء الجنسي بشكل اقل نسبة من حوادث العنف وبرمج السبب في ذلك الى العادات والتقاليد في المجتمع العربي عموماً والعراق خصوصاً خاصية التي تقف عائقاً في الحصول على معلومات دقيقة تساعد في التعرف على حجم هذه

المشكلة وذلك لعدم الاعتراف بها ،ثم حوادث الطعن بآلة حادة والتي تأتي في المرتبة الثانية. ويرجع أسباب أرتفاع حوادث المرور الى:

1. زيادة عدد السيارات في الدخول للشارع العراقي بسبب عدم وجود الحواجز واضرائب الكمركية بعد السقوط اي أصبحت الحدود مفتوحة لاستقرار السيارات بمختلف الانواع .
2. كثرة الاشخاص المبتدئين في السياقة والخروج للشارع دون قيد أو شرط أو قانون.
3. غياب القانون الذي يدين أو يحاسب المعتدي والمخالفات المرورية يحق الشارع العراقي التي تحفظ حق الآخرين.
4. ضيق الطرق الداخلية في المدينة بسبب الحواجز الكونكريتية مما سبب الاجتيازات السريعة اي الاقوى لمن من الشارع.

الاصابات الكلية لعام 2004 لعموم محافظات العراق كأي من المشاكل الصحية الكثيرة في العالم لا يتوزع العنف بالتساوي بين الجنسين أو الفئات العمرية. أذ يتضح من البيانات الوارده في الجدول رقم (3) و (4) الخاص بالاصابات الكلية لعام 2004 ان مجموع الاصابات الكلية لعام 2004 أن مجموع الاصابات الكلية من كلا الجنسين (الذكور والاناث) قد بلغ (117569)، حيث بلغ مجموع الاصابات للذكور (73224) ولجميع المحافظات وبنسبة قدرها (62.2%) ، أما الاصابات من الاناث فقد بلغ (44345) أصابة ولجميع المحافظات وبنسبة قدرها (37.7%). أذ أحتلت بغداد المرتبة الاولى بين المحافظات من حيث التعرض الى حوادث العنف. بينما أحتلت محافظة نينوى المرتبة الثانية من حيث التعرض الى حوادث العنف، إذ بلغ مجموع من تعرضوا للاصابة نتيجة حوادث العنف (10307) اصابة من مجموع (117569) وبنسبة مقدارها (8.7%) بينما أحتلت محافظة صلاح الدين المرتبة الثالثة أذ بلغ مجموع الاصابات نتيجة لحوادث العنف (7842) أصابة من مجموع (117569)، ويشكل نسبة نقدارها (6.6%) من المجموع الكلي والشكل رقم (3).

أما أدنى ثلاث محافظات من حيث التعرض للاصابة جراء حوادث العنف فقد كانت محافظة الديوانية إذ بلغ المجموع الكلي للاصابات نتيجة

التعرض للعنف (844) أصابة من مجموع (117569) ويشكلون نسبة مقدارها، (0.7%) من المجموع الكلي.

أما محافظة المثنى قد بلغ المجموع الكلي للاصابات جراء حوادث العنف (1087) أصابة من مجموع (117569) ويشكلون نسبة مقدارها (0.9%) من المجموع الكلي.

وفيما يخص محافظة كركوك ولمجموع أصابات بلغ (1901) اصابة من المجموع الكلي (117569) ويشكلون نسبة مقدارها (1.6%).

وفيما يخص أصابات الذكور والاناث كانت نسبة اصابات الذكور أعلى من نسب أصابات الاناث وبشكل كبير من محافظة بغداد، إذ يتضح من الجدول (3) أن مجموع اصابات الذكور للمحافظة (26143) اصابة من مجموع (73224)، إذ يشكلون نسبة مقدارها (35.7%) من المجموع الكلي للاصابات لمدينة بغداد.

أما الاناث فقد كانت الاصابة (26921) من مجموع (44345) إذ يشكلون نسبة مقدارها (60.7%) من المجموع الكلي للاصابات من الاناث لمدينة بغداد.

وفيما يظهر بقية نتائج الجدول المذكور ان نسب الاصابات وتعرض الذكور للاصابة نتيجة حوادث العنف في باقي محافظات العراق يفوق تعرض الاناث للاصابة جراء حوادث العنف نفسها وكما هو مبين في الشكل رقم (3)

معدلات الوفيات الكلية لعام 2004 وبحسب المحافظات لعام 2004 حيث بلغ معدل الوفيات بالعنف في العاصمة بغداد (15581) حالة وفاة من الذكور والاناث وهي تشمل أعلى نسبة وفاة، إذ بلغ معدل الوفاة من الذكور (11562)، وبنسبة (74.2%) وفاة، أما الاناث فقد بلغ (4019) وبنسبة مقدارها (25.7%) حاله وفاة كما يظهر من الجدول رقم (5) و (6) وكما هو موضح في الشكل رقم (4).

ويوجد أختلاف من معدلات وفيات العنف وبحسب نوع الوفاة إذ بلغ معدل الوفاة بالطلق الناري للذكور (1069) من مجموع الكلي البالغ (4158) وبنسبة مقدارها (25.7٪) حالة وفاة بالنسبة لمحافظة بغداد، أما الوفيات قد بلغ (277) من المجموع الكلي (1125) وبنسبة مقدارها

(24.6٪) وهي أقل مقارنة بمعدل الوفيات بالانواع الاخرى بالنسبة لحوادث المرور مثلاً البالغ (368) من المجموع الكلي (1337) ويشكلون نسبة (27.5٪).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (7) الخاص بالاصابات للستة اشهر الاولى لعام 2004 لعموم محافظات العراق وكالاتي:

* ان مدينة بغداد تحتل المرتبة الاولى بين محافظات العراق من حيث التعرض لحوادث العنف، اذ بلغ مجموع من تعرضوا للاصابة بحوادث العنف (31464) من مجموع (57835) وبنسبة مقدراها (54.4٪).

* فيما احتلت محافظة صلاح الدين المرتبة الثانية من حيث التعرض لحوادث العنف، اذ بلغ مجموع من تعرضوا للاصابة نتيجة حوادث العنف (5152) اصابة من مجموع (31464) اصابة ويشكلون نسبة مقدارها (16.3٪).

* بينما احتلت محافظة بابل المرتبة الثالثة اذ بلغ مجموع الاصابات للستة اشهر الاولى نتيجة لحوادث العنف (3035) اصابة من مجموع (31464) حيث يشكلون نسبة مقدارها (9.6٪) والجدول رقم (7، 8) يوضح الاصابات للستة اشهر الاولى من عام 2004.

اما ادنى ثلاث محافظات من حيث التعرض للاصابة جراء حوادث العنف فقد كان كالاتي:

* ان محافظة البصرة اذ بلغ المجموع الكلي للاصابات نتيجة التعرض لحوادث العنف (350) اصابة من مجموع (57835) ويشكلون نسبة مقدارها (0.6٪).

* اما محافظة الديوانية اذ بلغ المجموع الكلي للاصابات جراء حوادث العنف (551) اصابة من مجموع (57835) ويشكلون نسبة مقدارها (0.9٪).

* حينما يخص محافظة المثنى فقد بلغ المجموع الكلي للاصابات جراء حوادث العنف (426) اصابة من مجموع (57835) ويشكلون نسبة مقدارها (0.7٪).

اما حينما يخص الاصابات والوفيات للذكور والاناث حيث سجلت اعلى نسبة من حوادث العنف (الطعن بآلة حادة)والمرتبة النائبة حوادث المرور

ولم تسجل اي اصابة بالاعتداء الجنسي لهذه المحافظة(البصرة) وقد تعزى الاسباب الى الامتناع عن عدم تسجيل هذا النوع من الحوادث الى العرق، والعيب، والعار....الخ.

محافظة نينوى قد سجلت اعلى نسبة اصابة في الحوادث المرور واقل نسبة وفاة، وكذلك محافظة المثنى، كركوك، صلاح الدين، ديالى، واسط، بابل، النجف اما كل من محافظة الديوانية فقد سجلت اعلى نسبة للحوادث فهي نوع الطعن بآلة حادة وفيما يخص محافظة ميسان فقد سجلت اعلى نسبة وفاة للحوادث المرور وكذلك ذي قار والانبار من حوادث الاصابات والوفيات لعام 2004 اما محافظة كربلاء فقد سجلت اعلى نسبة اصابة لحوادث الطلق الناري.

وان تعرض الذكور للاصابة نتيجة حوادث العنف في محافظات العراق يفوق تعرض الاناث للاصابة جراء حوادث العنف نفسها للستة اشهر الاولى والاخيرة وكما مبين في الشكل (5-6) باستثناء حوادث الطعن بآلة فقد سجلت اعلى نسبة اصابة من الاناث في الستة اشهر الاولى.

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (5) والخاص بشأن الاصابات للستة اشهر الاخيرة من عام 2004 لعموم محافظات العراق، ان محافظة بغداد تحتل المرتبة الاولى من حيث الاصابات نتيجة التعرض لحوادث العنف، اذ بلغ مجموع الاصابات لمحافظة بغداد (21600) اصابة من المجموع الكلي (62870) وبنسبة مقدارها (34.3٪).

حينما احتلت نينوى المرتبة الثانية وبمجموع مقدار (7912) اصابة من المجموع الكلي البالغ (62870) اصابة وبنسبة مقدارها (12.5٪).

اما محافظة ديالى فقد احتلت المرتبة الثالثة من حيث عدد الاصابات اذ بلغ مجموع الاصابات فيها (3596) ويشكلون نسبة (5.7٪) من المجموع الكلي البالغ (62870) للاصابات لعموم محافظات العراق.

اما ادنى النسب بالنسبة لمحافظات العراق من حيث عدد الاصابات للستة اشهر الاخيرة نتيجة التعرض لحوادث العنف، فقد جاءت نتائج الدراسة لتظهر ان محافظة كربلاء هي اقل المحافظات تعرضاً للاصابات جراء حوادث العنف، اذ بلغ مجموع الاصابات فيها (183) اصابة من المجموع الكلي للاصابة البالغ (62870) وبنسبة مقدارها (0.29٪) تليها

محافظة الديوانية، اذ بلغ مجموع الاصابة فيها (293) اصابة وبنسبة مقدارها (0.4٪).

فيما احتلت محافظة المثنى المرتبة الثالثة من حيث التعرض للاصابات القليلة نتيجة لحوادث العنف، اذ بلغ مجموع الاصابات فيها (661) اصابة من مجموع (62870) وبنسبة مقدارها (1.05٪) من المجموع الكلي للاصابات لعموم محافظات العراق للستة اشهر الاخيرة من عام 2004 والشكل رقم (10) يوضح ذلك .

وفيما يخص اصابات الذكور والاناث تظهر نتائج الجداول السابقة الذكر ان نسب اصابات الذكور تفوق نسب اصابات الاناث بصورة عامة ومجتمع محافظات العراق اذ بلغ مجموع الاصابات (44429) من مجموع (62870) ويشكلون نسبة مقدارها (70.6٪).

ومن خلال ما ذكر سابقاً من بيانات في الجداول (5) يتضح كالاتي:

1- مدينة بغداد من المحافظة الاكثر تعرضاً للاصابات من جراء حوادث العنف قياساً بمحافظات العراق الاخرى للاسباب الاتيه:

- لكون بغداد ذات أهمية بوصفها عاصمة سياسية وادارية للعراق وكثرة خدماتها واتساع مرافقها ونشاطها الاقتصادي...الخ
- كبر حجم مدينة بغداد وأزدياد كثافة سكانها نتيجة الهجره اليها من بقية المحافظات بأعتبارها مركز جذب حضاري ومهني.
- تمثل الاحصائيات في الجداول المذكورة أنفاً مجموع الاصابات لعموم محافظات العراق بأستثناء محافظات كردستان العراق.

2- نسبة تعرض الذكور للاصابات نتيجة حوادث العنف تفوق نسبة تعرض الاناث للاصابة.

للوفيات للستة أشهر الاولى من عام 2004 يظهر ناتج الجدول رقم (6) والخاص بالوفيات للسنه أشهر الاولى. أن محافظة صلاح الدين تأتي بالمرتبة الاولى من حيث عدد الوفيات جراء التعرض لحوادث العنف المختلفة اذ بلغ مجموع الوفيات فيها (1278) حالة وفاة من مجموع (6978) حالة ونسبة مقدارها (18.3%) تليها محافظة بغداد مجموع الوفيات فيها (1238) حالة وفاة وبنسبة مقدارها (17.7%) وتأتي في المرتبة الثالثة محافظة الانبار من حيث عدد الوفيات نتيجة التعرض لحوادث

العنف أذ بلغ مجموع الوفيات فيها للستة أشهر الاولى من عام 2004 (1144) حاله وفاة من المجموع الكلي للوفيات لعموم محافظات العراق وبنسبة مقدارها (16.3%) أما عن نسب ادنى المحافظات من حيث عدد الوفيات نتيجة التعرض لحوادث العنف للستة أشهر الاولى من عام 2004 ، فقد أظهرت نتائج الدراسة في محافظة نينوى تأتي من مقدمة المحافظات من حيث عدم وجود حالة وفاة نتيجة التعرض لحوادث العنف، وتليها محافظة واسط إذ بلغ مجموع الوفيات فيها (60) حاله وفاة من مجموع (6978) حالة وبنسبة مقدارها (0.8%) ثم تأتي محافظة المثنى أذ بلغ مجموع الوفيات فيها (135) حالة وفاة من المجموع الكلي وبنسبة قدرها، (109%) والشكل رقم (7) يوضح حالات العنف في أعلى مستوياتها أما فيما يخص وفيات الذكور والاناث للستة أشهر الاخيره نتيجة التعرض لحوادث العنف المختلفة أظهرت بيانات الدراسة أن وفيات الذكور تفوق وفيات الاناث بصورة كبيره إذ بلغ مجموع وفيات الذكور لكافة محافظات العراق (5690) من المجموع الكلي للوفيات البالغ (7754) حاله وفاة وبنسبة قدرها (73.3%) بينما بلغ مجموع وفيات الاناث لكافة محافظات العراق نتيجة التعرض لحوادث العنف (2064) حالة وفاة من المجموع الكلي (7754) حاله وبنسبة قدرها (26.6%) وفيما يخص وفيات الذكور والاناث حسب المحافظات أظهرت بيانات الدراسة أن محافظة ميسان تحتل المرتبة الاولى من حيث عدد الوفيات من الذكور أذ بلغ مجموع وفيات الذكور فيها للسنة أشهر الاخيرة (1750) حاله وفاة من مجموع (5690) يشكلون نسبة مقدارها (30.7%) من المجموع الكلي لوفيات الذكور نتيجة التعرض لحوادث العنف لعموم محافظات العراق، أما أعلى نسبة للوفيات للاناث سجلت في محافظة صلاح الدين البالغ (732) من مجموع الاناث الكلي (2064) حاله وفاة لعموم محافظات العراق وبنسبة قدرها (35.4%) والجدول رقم (7) يوضح حالات الوفيات لكل من الذكور والاناث حسب محافظات العراق وللستة أشهر الاخيره من عام 2004 والشكل (8-11) يوضح حالات العنف من الوفيات للذكور والاناث.

وقد شكلت نسبة الاصابات لاعمار اقل واكبر من (15 سنة والذي يمثل سن الطفوله ، حيث أظهرت البيانات الواردة في الجدول (8) أن أعلى

نسبة أصابة كانت لحوادث المرور من الذكور الاكبر من 15 سنة تمثل أعلى نسبة ومن ثم الطعن بآلة حادة والشكل (12) يوضح ذلك، أما الشكل (13) يوضح اعلى نسبة من حوادث العنف لمدينة بغداد من الذكور والاناث وهذا يرجع كما ذكرنا سابقاً الى كبر حجم مدينة بغداد من حيث المساحة وعدد السكان وتركيز النشاطات التجارية والحكومية والصناعيه....الخ فيها مقارنة ببقية المحافظات.

أما تصنيف حوادث العنف لعموم محافظات العراق فقد أظهرت الدراسة ان نسبة الوفاة لحوادث الطلق الناري هي الاعلى عند التصنيف للحوادث في حين مثلث حوادث المرور المرتبة الثانية لحوادث العنف والشكل (14) يمثل الوفيات لعام 2004 وحسب الاعمار لا قل واكبر من 115 سنة لحالات العنف المختلفة، أما شكل(15)فقد سجلت محافظة بغداد اعلى نسبة لحوادث العنف للاسباب السابقة الذكر.

أما عن تصنيف حوادث العنف ولعموم محافظات العراق فقد اظهرت نتائج الدراسة ان نسب الاصابة والوفاة لحوادث العنف لنصف السنه الاولى والثانية في الجدول رقم (10) ان مدينة بغداد تمثل المرتبة الاولى من حيث عدد الاصابات للذكور والاناث بالنسبة لعمر اكثر من 15 سنة بالنسبة للنصف الاول والثاني اما بالنسبة للوفيات ايضاً سجلت بغداد المعدل اكبر بالنسبة للوفيات لعمر اكثر واقل من 15سنة ولنصفين الاول والثاني وقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث تصنيف الحوادث محافظة ميسان بعد بغداد من حيث الوفيات، اما محافظة صلاح الدين والانبار فقد سجلت اعلى نسبة وفيات في النصف الاول من السنة، اما ادنى نسبة وفيات فقد سجلت محافظة الموصل اقل نسبة في النصف الاول من السنة، ثم محافظة واسط والشكل (16) يوضح ذلك.

(اخذت هذه الارقام من وزارة الصحة_ قسم الوقاية من العنف بالتعاون مع who في (The prevention of Injuries and violence workshop 8-10 December2005 Amman – Jordan

ويعود السبب في ذلك برأينا الى:

* كثرة عدد السيارات الحديثة التي دخلت القطر بعد سقوط النظام وقلة الخبرة في قيادة هذه السيارات.

* كثرة الازدحامات المرورية نتيجة وجود الحواجز الكونكريتية على مداخل الطرق اضافة الى ان كثير من الجسور التي هدمت نتيجة الحرب، ولم يتم اعادة اعمارها وتأهيلها.

الفصل الرابع
التوصيات

1- تشجيع الاختصاصات النفسية في اقامة العديد من برامج اعادة التأهيل النفسي لكل فئة بحاجة الى ذلك.
2- التدخل الجدي لمؤسسات المجتمع المدني لوضع اساليب معينة للمشاركة بصورة تلائم التطور والقدرة التي تستوعبهم ضمن التدرج العمري على ان تضع في اعتبارها الحفاظ على العالم الروحي للانسان كأنسان حتى في لحظات الحرب.
3- المشاركة النفسية والتربوية لوسائل الاعلام في توضيح والتوجيه من خلال الاصدارات التربوية.
4- اهتمام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بظاهرة العنف بأنواعه وذلك من خلال عقد مؤتمرات وندوات حول هذه الظاهرة وآثارها الضارة على المدنيين ومستقبل العراق .
5- توعية وتدريب الكفاءات العاملة في اجهزة العدالة بكيفية التعامل مع قضايا الاساءة للفرد لتجنبيه الاثار النفسية السلبية التي قد تنجم عن الطرق الخاطئة في التعامل معه.
6- اخراج جميع المدنيين الذين لم تثبت ادانتهم بالارهاب من المعتقلات واعادة تأهيلهم تربوياً ونفسياً ومهنياً.
7- تشير مبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني، وتدريب العاملين في مجالات الامن والقوات المسلحة على تلك المبادئ والحقوق.
8- القيام بإجراءات مختلفة لاتقاء حدوث الصراع الجماعي، وتقليل آثاره ووضعه إذا حدث، وتقع هذه الاجراءات في الفئات الواسعة التالية:
* الحصول على المزيد من المعلومات الواسعة وتوفير فهم جيد للعنف الجماعي.
* القيام بأعمال سياسية للتنبؤ بالعنف والوقاية والاستجابة له.

*فعالية المحافظة على الامن والسلام.
استجابة القطاع الصحي لصراعات العنف.
* الاستجابة الانسانية.
* تحريك العمل بشكل تعاوني متعدد الوجوه وذلك لانشاء خطة عمل وطنية للوقاية من العنف وتنفيذها ومراقبتها بالاضافة الى وجود آليات للتنسيق على المستوى المحلي والوطني والدولي لامكانية حدوث التعاون بين هذه القطاعات كقطاع الصحة والثقافة والخدمات الاجتماعية ومحاكم الجرائم وقطاعات اخرى.

التوصيات التالية تهدف الى تحريك العمل بشكل تعاوني جماعي متعدد الوجوه، والجوانب وبحسب الظروف المحلية والقدرات المتاحة.

التوصية الاولى:

(انشاء خطة عمل وطنية للوقاية من العنف وتنفيذها ومراقبتها):

ان انشاء خطة عمل وطنية متعددة القطاعات يعتبر عنصراً رئيسياً لدعم جهود الوقاية من العنف. وقد لايكون من السهل دائماً بلوغ وتحقيق متطلبات العمل المباشر والتي تتعامل مع اكثر التأثيرات الواضحة للعنف، وان مثل هذا العمل يتطلب التزاماً سياسياًً واضحاً واستثماراً للسلطات الاخلاقية.

ويجب ان تتضمن خطة العمل للوقاية من العنف اغراضاً واولويات واستراتيجات ومسؤوليات محددة وجدولاً زمنياً وآلية للتقييم، ويجب ان تركز على جمع يتم تطويره والعمل عليه من قبل لفيف واسع من العاملين الحكوميين وغير الحكوميين بما في ذلك المنظمات ذات النفوذ. ويجب ان تأخذ بالحسبان الموارد البشرية والمالية المتاحة اوان تظل متاحة للتنفيذ. علاوة لذلك ان تتضمن مراجعة واصلاح التشريعات والسياسات الموجودة وتقوية جميع المعطيات، وتقديم الخدمات للضحايا وبناء القدرات، وكذلك تقديم التطورات الذي يتم انجازه من عناصر الخطة الموضوعة.

ومن الضروري وجود آليات للتنسيق المحلي والوطني والدولي لإمكانية حدوث التعاون المثمر بين مثل هذه القطاعات كمحاكم الجرائم والقطاعات الثقافية، والعمل والشؤون الاجتماعية، والصحة، وقطاعات

اخرى تساهم بقوة في تطوير وتنفيذ خطة العمل، علاوة على تهيئة آليات عمل مثل الحملات الوطنية واللجان الوزارية الداخلية للمساعدة في ذلك.

التوصية الثانية

(تعزيز قدرة جمع المعطيات الاساسية والضرورية حول العنف)

يجب ان تتضمن خطة العمل تعزيز القدرة الوطنية على جمع المعطيات وتحليلها، وهي ضرورية لـ :

أ- وضع الاولويات.

ب- توجيه تصميم البرنامج لبناء قاعدة معلوماتية تغطي مدى اسباب وعواقب العنف.

جـ- مراقبة تطوير العمل.

وعلى هذ الاساس يجب انشاء مؤسسة او وحدة تكون مسؤولة عن جمع ومقارنة المعلومات من المصادر الموثوقة كأجهزة تطبيق القانون والمصادر الصحية، والسلطات الاخرى التي تواصل على الاتصال المنظم بضحايا العنف ومرتكبيه من الجناة، مع تعزيز وتنفيذ ابحاث التقييم ضمن الدولة، وتدريب الناس حول هذه الوظائف، ويمكن ان تعمل كعامل ارتباط بين مؤسسات ووكالات الاخرى في شتى انحاء العالم من ممارسات التبادل للمعلومات الموثقة مع مواقع اخرى.وان جمع المعلومات مهم جداً على جميع المستويات، ويجب ان تكون المجموعات متفاعلة مع بعضها لكي تعطي نتيجة ذات مردود جيد، وتكون مناسبة لمستوى مهارات الفريق الذي يستخدمها ومتوافقة مع المعايير الوطنية والدولية.

التوصية الثالثة

(تحديد الاولويات ودعم الابحاث حول الاسباب والعواقب والتكاليف والوقاية من العنف)

ان المعالجات للعنف بين المجاميع السكانية المختلفة يختلف من المواقع المعنفة لذلك فأن هناك حاجة ماسة لمزيد من الابحاث ومن الافضل ان يكون فهم كامل للمشكلة من خلال السياقات الثقافية المختلفة وبأشراك المؤسسات الحكومية مثل الكثير من دوائر الخدمات الاجتماعية والوزارات الداخلية وكذلك المحاكم القضائية في الجرائم، وان الشروع بالابحاث على

المستوى المحلي من حيث القيمة لاستخدامه في فعاليات الوقاية من العنف ضمن الجهود المطلوبة لمعالجة العنف بالمقياس العالمي، ولاجل ان يتم الحصول على الصور المنفعة في هذا المجال يجب ان يشترك جميع الاطراف الذين لديهم خبرة تتعلق بالموضوع من كليات ومعاهد كالطب والعلوم الاجتماعية(علم الجريمة)...الخ ومرافق البحوث والمنظمات غير الحكومية.

التوصية الرابعة

(تعزيز الاستجابة ضمن اطار الوقاية الاولية)

ان الوقاية اكثر ما تكون فعاله عندما تنفذ في اوقات مبكرة وبين الناس والمجموعات المعروفه بأنهم معرضين لخطر اعلى من باقي السكان مع ان الجهود لو وجهت الى عموم السكان فأنها ستؤدي الى نتائج فعالة ومفيدة، وتشمل بعض مداخلات الوقاية للتقليل بالعنف بما يلي:

- تحسين البنى (البدنية والاجتماعية- والاقتصادية معاً) اي التصدي للعوامل البيئية، التي يحدث فيها العنف بشكل متكرر وتحليل العوامل المسببه لذلك.
- اتخاذ اجراءات لتقليل اصابات الاسلحة، وتحسين ظروف السلامة المتعلقة بها تشمل الاسلحة المعلمة بمستخدميها وبرامج جمع الاسلحة غير المرخصة.... وبرامج تسريح المليشيات واجراءات تحسين التخزين الامن للاسلحة، علاوة على التعاون بين القطاعات المتعددة التشريعية والتنظيمية، ووسائل الاعلام الواسعة ذات قوة سلبية وايجابية في الوقاية من العنف سواء عن طريق دعم حملات الوقاية من العنف في البث الاذاعي والتلفزيوني للمعلومات المضادة للعنف مثل المسلسلات التي تطرح مشاكل الحياة ومعاناتها اليومية.
- الحملات الاعلامية الواسعة لتغيير الموقف والسلوك والمعايير الاجتماعية.

World. Report on violence and health, 2002, p248

التوصية الخامسة

(تقوية وتلبية الاستجابات لضحايا العنف)

يمكن تقوية الخدمات الصحية والاجتماعية والقانونية لضحايا العنف في جميع المناطق، يتطلب ذلك تحسين الدعم الصحي الاجتماعي القانوني،

وكذلك تقديم الرعاية لضحايا جمع انواع العنف، كذلك الحاجة لخدمات الدعم والتأهيل لمنع المضاعفات الاخرى وتشمل الاولويات:

- لتحسين جهاز الاستجابة للطوارئ وقدرة قطاع الرعاية الصحية لمعالجة وتأهيل الضحايا.
- تميز اوضاع وقوع العنف وتحويل الضحايا الى الجهات الخاصة لمتابعتهم ودعمهم.
- التأكيد من ان الخدمات الصحية والقانونية والتنظيمية والاجتماعية، كفيلة بعدم عودة وقوع الضحايا السابقيين كضحايا من جديد وان هذه الخدمات لمنع الجناة من تكرار جريمتهم.
- تقديم الدعم الاجتماعي وبرامج الوقاية والخدمات الاخرى لحماية الاسر المعرضة لخطر العنف.

ان اياً من هذه الاستجابات يمكن ان تساعد على تقليل أثر العنف على الافراد وتقليل العبء على الاجهزة الصحية والاجتماعية، وان اجهزة الاستجابة الطارئة قبل وصول المستشفى يمكن ان تقلل بشكل كبير احتمال خطر الموت او العجز الناتج من الاصابة.

التوصية السادسة

(ادماج الوقاية من العنف في السياسات الاجتماعية والثقافية، وعليه يتم تعزيز المساواة الجنسية الاجتماعية)

يرتبط الكثير من حالات العنف بعدم التساوي الجنسي والاجتماعي، مما يجعل ذلك خطر متزايد، وان الخبرات السابقة للدول التي حسنت حالات النساء وقللت التميز الاجتماعي مما ادى الى اصلاحات تشريعية وقانونية وحملات التوعية حول المشكلة وايجاد حوافز ثقافية واقتصادية للمجموعات المحرومة، وفي الوقت ذاته يجب التميز بأن اجراءات الوقاية الاجتماعية في اجزاء مختلفة من العالم تحتاج الى جهد كبير والى عوامل كثيرة تشمل آثار العولمة وضبط التكوين البنيوي، وسياسات الديون والانتقال من اقتصاديات مخططة مسبقاً الى اقتصاديات حرة حسب السوق والصراعات المسلحة وسبب تدهور الروابط الوطنية بين مثل هذه الظروف والعنف يجب ان تعمل الحكومات جاهدة للمحافظة على خدمات الحماية الاجتماعية الفعالة.

التوصية السابعة

(زيادة التعاون وتبادل المعلومات حول الوقاية من العنف)

ان علاقات العمل والاتصالات بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية التي تشارك في الوقاية من العنف يجب ان تتعاون لكي تحقق افضل مشاركة للحصول على المعلومات والاتفاق على اهداف الوقاية وتنسيق العمل وللجميع ادوار مهمة عليهم ان يقوموا بها في الوقاية من العنف والتقليل منه لحفظ حقوق الانسان خاصة في التعذيب وجرائم الحرب والاحتلال في كافة المجالات، ولغرض الاستعادة من الخبرات وشبكات التمويل في هذا المجال، والعمل على استكشافات آليات تحسين العمل وكذلك التركيز على المساعدات التقنية للدول المهتمة في تطوير برامج الوقاية من العنف. اذ ان تكنولوجيا الاتصالات هي الشكل الايجابي في مجال الحقول المتعلقة بالوقاية من العنف.

التوصية الثامنة

(تعزيز ومراقبة التمسك بالمعاهدات والقوانين الدولية وحقوق الانسان)

خلال نصف القرن الماضي، وقعت الحكومات الدولية على معاهدات قانونية دولية لها علاقة مباشرة بالعنف والوقاية منه وتضع هذه المعاهدات معايير للتشريعات، كما انها توظف معايير وحدود السلوك ومن اكثر هذه المعاهدات اهمية في هذا المجال:

* ميثاق منع وعقوبة جريمة القتل 1948.
* ميثاق منع الاتجار بالاشخاص والابتزاز بفرض البغاء على الاخرين 1950.
* المعاهدة الدولية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966.
* المعاهدة الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية 1966.
* معاهدة الغاء جميع اشكال التميز ضد المرأة 1979.
* المعاهدة ضد التعذيب والاشكال الاخرى من المعالجات او العقوبات المرعبة الانسانية او المهنية 1984.
* ميثاق حقوق الطفل (1989) مع بروتوكولين حول اشتراك الاطفال في الصراعات المسلحة (2000) وبيع الاطفال واكراه الاطفال على البغاء وترويج الصور الخليعة للاطفال (2000).

* قانون روما في محكمة الجرائم الدولية (1998).

هناك اتفاقيات مهمة تتعلق بأشكال اخرى للعنف كالمرسوم الافريقي حول حقوق الانسان والناس 1998، والميثاق الامريكي الداخلي لمنع وعقوبة واستئصال العنف ضد النساء (1994).

في حين قامت كثير كثير من الحكومات بتطوير وتنسيق التشريعات مع التزاماتها وتعليقاتها الخاصة بها، وحيث ان المعوقات كانت تتمثل بندرة المعلومات التي تزيد من المساعدات في هذا المجال لغرض اجراء تغيرات في التشريعات وممارسات اخرى.

التوصية التاسعة

(البحث عن استجابات عملية ومتفق عليها دولياً بالنسبة لتجارة المخدرات العالمية وتجارة الاسلحة العالمية).

ان تجارة المخدرات وتجارة الاسلحة العالمية موضوعان متكاملان بالنسبة للعنف في الدول الصناعية والدول النامية على حد سواء. وان توفر المعلومات والبيانات في هذان المجالان سيساهم في تقليل كمية ودرجة العنف الذي يعاني منه ملايين الناس، وان وضوح الساحة العالمية في هذا المجال يبدو مشاكل من هذا النوع بعيدة عن ان يوجد لها حل وان استراتيجيات الصحة العالمية يمكن ان تساعد في تقليل آثار العنف على المستوى الصحي في كل المواقع المختلفة وعلى المستويات المختلفة. (ho, 2002)

واخيراً ان العنف ليس امراً محتوماً ولاثابتاً، وان الافراد والمجتمعات التي مزقها العنف ومنها العراق يمكن حمايتها منه، ويمكن معالجة الاسباب الجذرية للعنف للحصول على مجتمع اكثر صحي وخالي من العنف.

وفي قول الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان (للرجال والنساء في اي مكان حق في ان يعيشوا حياتهم الخاصة ويربوا اطفالهم بعيداً عن الخوف من العنف، ويمكن ان تساعدهم في التمتع بحقوقهم بأن ترسخ حقيقة المفهوم الواضح بأنه من الممكن الوقاية من العنف وان نعمل معاً لتحديد اسباب العنف الدقيقة والتصدي لها).

الوقاية من العنف

كثيراً ما يكون امراً واضح الحدوث، وان هناك عوامل تساعد على قوة العنف سواء كان هذا المجال من العوامل الفردية والعائلية كالمزاح الانفجاري والاكتئاب وضعف مراقبة ومتابعة الاطفال والادوار الجنسية الاجتماعية القاسية، والصراعات والخلافات الاسرية الى مستوى العوامل الكبيرة والواضحة كالمتغيرات السريعة في بنية المجتمعات والهبوط والركود الاقتصادي الحاد وما يرافقه من البطالة وسوء الخدمات العموميه. ويوجد ايضاً عوامل محلية خاصة بكل زمان ومكان كأزدياد وجود الاسلحة او تغير انماط التعامل مع المخدرات في بعض المناطق، وان تحديد وقياس هذه العوامل يمكن ان يقدم تنبيها لاصحاب القرار السياسي بان العمل اصبح مطلوباً. وفي الوقت ذاته تنمو منظومة الوسائل التي يجب الاخذ بها في العمل كتطورات بحوث عن كل فئة من انماط العنف والتي تؤدي دورها في انقاص العنف وعواقبه. ويتراوح ذلك في الجهود الفردية والمجتمعية على المستوى التفصيلي الى التغيرات السياسية على مستوى الدولة والتي لها الدور في تراجع العنف عند اتخاذ الاجراءات الصارمة هذه.

ونلاحظ ان جميع الشعوب تعاني من العنف ولكن السياق الذي يحدث فيه- الظروف التي يحدث فيها وطبيعة وقبول المجتمع له- يختلف بشكل كبير من موقع لاخر.

المشاكل التي تؤثر على الافراد من جراء التهديد بالعنف

ان التهديد بالعنف للاشخاص يسبب:

- العدوان في السلوك.
- الادمان على المخدرات كآلية للتعامل النفسي الجسدي للخروج من الواقع او لتشجيع على العنف.
- القلق المزمن الذي يصاحب الفرد.
- ضعف التركيز وضعف في الذاكرة نتيجة لرفض الواقع الاليم.
- الكوابيس واستعادة الصور للحوادث السابقة والهلوسة.
- ضعف السيطرة على العدوانية في التعامل.
- الشعور بالنفور بالاخرين.

- الشعور بعدم الامن وفقدان الثقة بأجهزة العدل ومكافحة الجرائم والاجهزة السياسية.

اما الاعمال او المهام الرئيسية التي تقدم للوقاية من العنف
- دعاية الحملات الاعلامية والعمل التعاوني مع وسائل الاعلام كافة لرفع الوعي حول اهمية الوقاية من العنف.
- دعم الجهود لتجمع المعلومات والبيانات حول العنف والجريمة على مختلف المستويات.
- تقديم معلومات حول الوقاية من العنف لاصحاب القرار السياسي. واتخاذ القرارات من جميع انحاء المناطق.
- تهيئة مواقع على شبكة الانترنيت حول الوقاية من العنف مع وجود قاعدة بيانات على المستويات الداخلية والخارجية وبصورة واقعية.
- العمل مع القطاع الخاص (المدني- العشائر...) والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات الدينية.
- تنظيم منتديات وحلقات دراسية عملية حول الوقاية من العنف بالتعاون مع الدول والبلدان التي تقدم يد المساعدة.
- تقديم الدعم الفني في التصميم والتنفيذ للبرامج المعدة في الوقاية من العنف.
- التعاون الجماعي لمنع اعمال العنف اليومية ووقوع الجرائم التي تؤثر على الافراد والاسر والمجتمعات والمؤسسات كالمدارس وآماكن العمل للحصول على منافع ودعم معنوي.

ما هي عوامل الخطر من العنف؟

ان تحديد عوامل الخطر ومحددات العنف وتطوير اساليب لحل الصراعات دون اللجوء للعنف تتأثر بعوامل تساعد في انشاء حالة من الصراع العنيف، ولايمكن لاي منها وحدة ان يكون كافياً ليؤدي الى حدوث الصراع وتشمل عوامل خطر صراعات العنف:

1- عوامل السياسية.
   - انعدام الفعاليات الديمقراطية.
   - انعدام العدالة في تحصيل القدرات والطاقة.
2- العوامل الاقتصادية.

- انعدام التساوي الكبير في توزيع الموارد.
- انعدام التساوي في امكانية الوصول للموارد.
- انعدام التحكم بالموارد الطبيعية الاساسية.

العوامل	العلامات

- انعدام التحكم بأنتاج المخدرات او الادوية وتجارتها.

3- العوامل الاجتماعية والمجتمعية.

- عدم التساوي بين المجموعات.
- التزويد والترخيص بالمبادئ القومية او الدينية.
- التزويد المسبق بالاسلحة سواء كانت صغيرة او كبيرة ومختلفة.

4- العوامل الديموغرافية

- التغيرات الديمقراطية السريعة.
- يمكن كشف وتحديد هذه العوامل قبل استفحال عمليات العنف.

والجدول

يوضح العوامل التي تعرض الدول لخطر العنف.

التفاوت	- - اتساع التفاوت الاجتماعي الاقتصادي- خاصة فيما بين المجموعات اكثر من ان تكون ضمن تلك المجموعات
التغيرات السريعة على الخصائص الديمقراطية	- المعدلات العالية من وفيات الاطفال - تغيرات البنية السكانية بما فيها حركات اللاجئين على نطاق واسع - اتساع الكثافات السكانية العالية - المستويات العالية من البطالة خاصة بين الاعداد الكبيره من الشباب - عدم كفاية الطعام والماء والحصص التموينية - النزعات على الموارد البيئية الت تطالب بها المجموعات منها الدينية والاحزاب
فقدان التعامل الديمقراطي	- انتهاكات حقوق الانسان - السلوك الاجرامي الذي يمارس من قبل بعض المجاميع ولا تكون من ضمنها الدولة - الحكومة الفاسدة
عدم الاستقرارالسياسي	- التغيرات السريعة في الانظمة
البنية الدينية للمجموعات الحاكمة التي يختلف عن السكان العام	- ممارسة القوة السياسية والاقتصادية- وتطبيقها بشكل مختلف حسب الهوية الدينية - احتقار وانتهاك قدسية الرموز الدينية
تدني مستوى الخدمات العامة	- تدن من مدى وفعاليات الشبكات المصممة للسلامة الاجتماعية لتامين ادنى حد ممكن من الخدمات وفق معايير الدولة
هبوط الشديد في الاقتصاد	- تطور اقتصادي متفاوت - التفاوت الكبير في مستوى المكاسب والخسارة بين الفئات السكانية وبين المناطق الجغرافية مما يؤدي الى تغير اقتصادي كبير - الانتقال الاقتصادي الجماعي الهائل او الخسارة الكبيرة خلال فترة قصيرة
دورات من العنف	- استمرار دورات من العنف بين الفئات المتنافسة

المقترحات

1- جعل اصدار القوانين والقرارات اكثر خضوعاً للعمل بها واكثر فهماً وقابلية للتطبيق.

2- تخفيف الفقر على الصعيد النسبي، وتوجيه المساعدات بشكل يحقق اكبر اثر ضد الفقر.

3- تقليل الفوارق بين فئات المجتمع بالحد الممكن.
4- العمل على تقليل الوصول او اقتناء الاسلحة بكل انواعها.
5- تعزيز تطبيق المواثيق والقوانين المتفق عليها للحفاظ على حقوق الانسان كفرد في المجتمع له حق وعليه واجبات.
6- تعزيز الاجراءات الوقائية ضد العنف الممكن حدوثه خاصة في الاماكن التي توجد فيها المجاميع الارهابية.

ماهي الحلول او العوامل التي تساعد او تقلل من العنف للوقاية منه :

1- الكشف بقدر الامكان عن المعلومات الاساسية حول جميع اشكال العنف من خلال المعطيات المنظمة التي تتعلق بحجم العنف ومناطق اتساعه وخصائصه وعواقبه على المستوى المحلي والوطني وحتى الدولي.
2- البحث عن جواب السؤال لماذا يحدث العنف؟ ومعنى ذلك القيام بمجموعة بحوث بهذا الخصوص لتحديد :
* اسباب وعلاقات العنف.
* العوامل التي تساعد في زيادة عمليات العنف او التقليل منها.
* العوامل التي يمكن ان تغير اتجاه العنف من خلال المداخلات السريعة.
3- الكشف لطرق الوقاية من العنف باستخدام المعلومات المتوفرة، كذلك التصميم والعزم، التنفيذ الصحيح، والمراقبة المستمرة، والمداخلات السريعة.
4- توزيع ونشر المعلومات بشكل واسع وتحديد مردود مبشر بنتائج جيدة لتنشيط فعاليات الوقاية من العنف.

الاستنتـــاج

توصلت الدراسة من خلال ما طرح عن واقع العنف الى الجداول المخططات التالية وبشكل مبسط :-

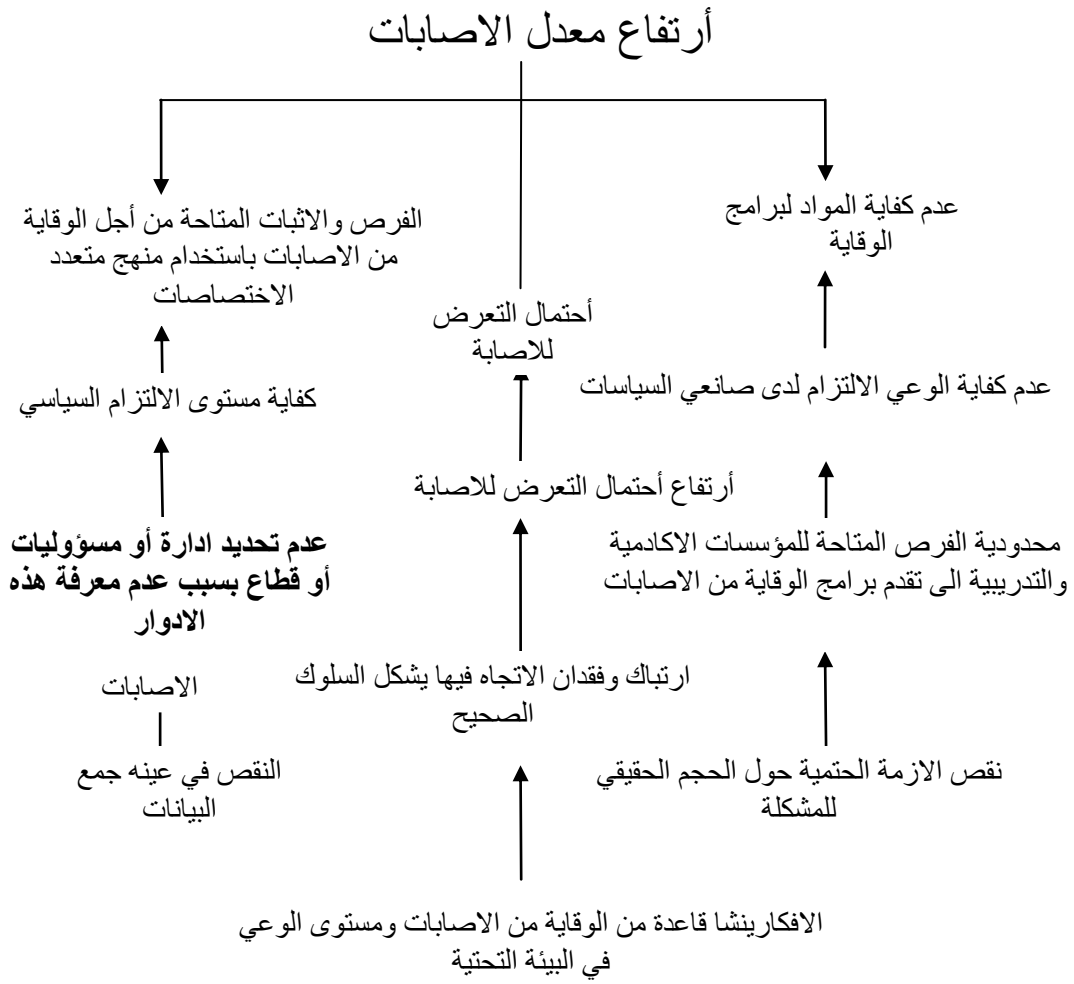
أرتفاع معدل الاصابات
الفرص والاثبات المتاحة من أجل الوقاية من الاصابات باستخدام منهج متعدد الاختصاصات
أحتمال التعرض للاصابة
عدم كفاية المواد لبرامج الوقاية
كفاية مستوى الالتزام السياسي
عدم كفاية الوعي الالتزام لدى صانعي السياسات
أرتفاع أحتمال التعرض للاصابة
عدم تحديد ادارة أو مسؤوليات أو قطاع بسبب عدم معرفة هذه الادوار
محدودية الفرص المتاحة للمؤسسات الاكادمية والتدريبية الى تقدم برامج الوقاية من الاصابات
الاصابات
ارتباك وفقدان الاتجاه فيها يشكل السلوك الصحيح
النقص في عينه جمع البيانات
نقص الازمة الحتمية حول الحجم الحقيقي للمشكلة
الافكارينشا قاعدة من الوقاية من الاصابات ومستوى الوعي في البيئة التحتية

زيادة نسبة الاصابات بسبب العنف الجماعي

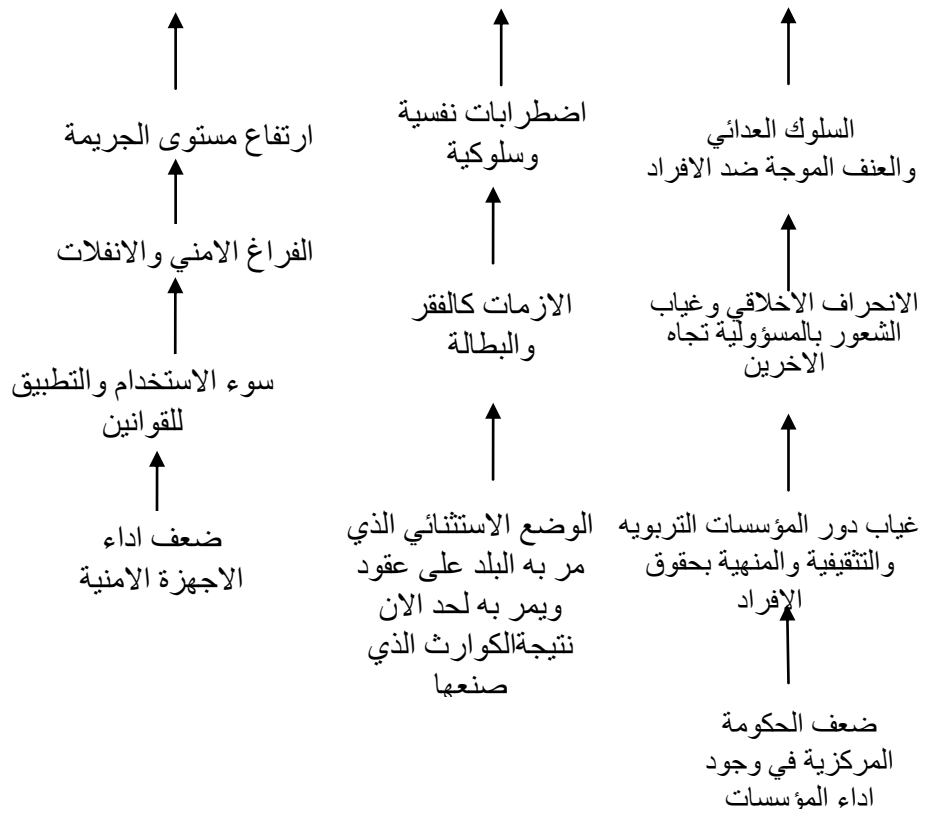

المصادر :-
*الختاتنه , عبد الخالق : العنف ضد المرأه , مجلة مؤتـه . عدد(1), مجلـة 4 , 1999 .
* كوفي انان , الامين العام للامم المتحدة,جائزة نوبل للسلام عام 2001.
*احمـد ،خليـل ابـراهيم :المفـاهيم الاساسـيه فـي علـم الاجتمـاع ,بيـروت ،دار الحداثه , 1984 .
*الامير ,وعد ابـراهيم خليل :العنـف فـي وسـائل الاتصـال المرئيـه وعلاقتهـا بجنوح الاحداث ,اطروحة دكتوراه ,اداب – علم اجتماع ,2003
*عبد القادر ،فرج :موسوعه علم النفس والتحليل النفسي , الكويت ,1993.

*الدوري ،ناجي ،اسباب الجريمه وطبيعة السلوك الاجرامي ,الكويت ,1984.
*عبد الحميد ,نظام الدين :جناية القتل العمد في الشريعه الاسلاميه ,مطبعة الرسول ،بغداد , 1975.
*جعو ,عبد الكريم : التحول في السلوك الاجرامي في العراق . اطروحة دكتوراه اداب /علم اجتماع,1995.
*الجميلي ,عبد الستار :جرائم الدم ,مطبعة دار السلام ,بغداد 1973.
*سلمان ,عامر : القانون في العراق القديم ,دار الكتب ,الموصل ,1977 .
*الداهري ,صالح حسين ،ناظم هاشم :الشخصية والصحة النفسية ,جامعة بغداد , 1999.
*حسني ,محمود نجيب ,الاعتداء على الحياة في التشريعات الجنائية العربية ,دار غريب للطباعة , القاهرة .
*سلامة ,اديب نجيب :لقاء اسلامي مسيحي ,بدعوة من الهيئة القطبية الانجيلية ,مفهوم العنف مرفوض في المسيحية والاسلام ,ايلول 2002.
*اديب ,نجيب سلامة :لقاء اسلامي مسيحي ,بدعوة من الهيئة القبطية الانجيلية , مفهوم العنف مرفوض في المسيحية والاسلام ,ايلول ,2002.
*الشيرازي ,الامام السيد محمد الحسيني ،اللاعنف في الاسلام ،دار صادق للطباعه ,2004.
*worgd Health Organization :World report on Violence and health 2002.
*الربيعي ,محمد ,ازمة العنف في العراق ,جريدة الصباح ,الاربعاء 3 ك1 ,2002.
*Reiss AJ,Roth JA,eds :Violence in families:unders standing and preventing violence. Panel an understudy and control of violence behavior.vol.1. Washington ,DC,National academy press ,1993, p.221
* lipsey MW , derzon,TH .predictors of serious delin agency in adolesce and early adult hood :synthesis of long itudinal research . in lobber R , farrirghtion DP,

ads, serious and violent journal affirmers : risk factors and successful interventions thousand Oak ,CA, sage 1998. p. 105.

* who, blobul consultation an violence and health ,violence a public health priority .genera, world health organization ,1996,p.29.

* Robertson G.crimes against humanity the struggle for global justice, Harmond .swoth, penguins, 1999.p.229

* Pupavac V.therareulic gavernace: psychosocial intervention and traumo risk disaters, 2001, p228

* Quirk GJ, Casco Z . Stress discorders of families of the disappeared: acontralled study in Honduras , social science and medicine ,1994,p.228

* Kloos h.health impasts of war in Eth iopia disasters ,1992,p.230.

* Deacon B .Global social policy , international organization and future of welfare .London , sage ,1997, p.230

*Hampton .J, ed .Internally. Displaced people: a global surrey London, Earth scan, Nerwegian Refuges canncicl and Global IDP surrey .1998 .p10

الملاحق

جدول رقم (1)

الأصابات والوفيات الكلية لعام / 2004

المحافظة	التفجيرات		طلق ناري		طعن بالة		المرور		جنسي		مجموع الأصابات	مجموع الوفيات
	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة		
بغداد	2771	541	12990	###	18010	345	17825	921	1468	9	53064	###
بصرة	323	21	834	303	1264	21	2240	296			4661	641
نينوى	1710	197	2356	362	2188		3973	14	80		10307	573
مثنى	20		236	101	226	25	596	126	9		1087	252
كركوك	328	126	468	404	403	341	518	29	184		1901	900
صلاح الدين	1875	###	2626	468	346	25	2865	212	130		7842	###
ديالى	1052	231	1721	360	832	172	1962	365	39		5606	###
واسط	933	40	467	128	538	22	1705	181		9	3643	380
ديوانية	147	87	228	135	247	92	222	186			844	500
بابل	1306	99	609	388	3156	3	1442	182	45		6558	672
نجف	1396	129	942	165	2093	6	703	16			5134	316
ميسان	205	50	878	248	380	45	1373	###		14	2836	###
ذي قار	40	55	530	153	373	23	1253	284		3	2196	518
كربلاء	360	69	1208	253	681	158	336	64			2585	544
الأنبار	1776	611	2378	469	969	131	4182	822			9305	###
المجموع	14242	###	28471	###	31706	###	41195	###	1955	35	1E+05	###

جدول رقم (2)
النسب المئوية للأصابات والوفيات الكلية لعام / 2004

المحافظة	التفجيرات		طلق ناري		طعن بالة		المرور		جنسي		مجموع الأصابات	مجموع الوفيات
	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة		
بغداد	0.195	0.2	0.456	0.3	0.568	0.2	0.433	0.2	0.751	0.3	0.451	0.2
بصرة	0.023	0	0.029	0.1	0.04	0	0.054	0.1	0	0	0.04	0
نينوى	0.12	0.1	0.083	0.1	0.069	0	0.096	0	0.041	0	0.088	0
مثنى	0.001	0	0.008	0	0.007	0	0.014	0	0.005	0	0.009	0
كركوك	0.023	0	0.016	0.1	0.013	0.2	0.013	0	0.094	0	0.016	0.1
صلاح الدين	0.132	0.3	0.092	0.1	0.011	0	0.07	0	0.066	0	0.067	0.1
ديالى	0.074	0.1	0.06	0.1	0.026	0.1	0.048	0.1	0.02	0	0.048	0.1
واسط	0.066	0	0.016	0	0.017	0	0.041	0	0	0.3	0.031	0
ديوانية	0.01	0	0.008	0	0.008	0.1	0.005	0	0	0	0.007	0
بابل	0.092	0	0.021	0.1	0.1	0	0.035	0	0.023	0	0.056	0
نجف	0.098	0	0.033	0	0.066	0	0.017	0	0	0	0.044	0
ميسان	0.014	0	0.031	0	0.012	0	0.033	0.3	0	0.4	0.024	0.1
ذي قار	0.003	0	0.019	0	0.012	0	0.03	0.1	0	0.1	0.019	0
كربلاء	0.025	0	0.042	0	0.021	0.1	0.008	0	0	0	0.022	0
الأنبار	0.125	0.2	0.084	0.1	0.031	0.1	0.102	0.2	0	0	0.079	0.1
المجموع	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1

جدول رقم (3)
الأصابات الكلية لعام / 2004

المحافظة	التفجيرات		طلق ناري		طعن بالة		المرور		جنسي		مجموع الذكور	مجموع الأناث	المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى			
بغداد	948	###	7303	###	9822	###	7470	###	600	868	26143	###	53064
بصرة	156	167	552	282	699	565	1769	471			3176	###	4661
نينوى	1246	464	1882	474	1316	872	2631	###	40	40	7115	###	10307
مثنى	19	1	185	51	210	16	367	229	1	8	782	305	1087
كركوك	280	48	376	92	278	125	340	178	97	87	1371	530	1901
صلاح الدين	986	889	1812	814	221	125	1823	###	24	106	4866	###	7842
ديالى	920	132	1430	291	610	222	1571	391	24	15	4555	###	5606
واسط	668	265	284	183	318	220	1170	535			2440	###	3643
ديوانية	115	32	195	33	219	28	138	84			667	177	844
بابل	1128	178	550	59	2247	909	1105	337	20	25	5050	###	6558
نجف	1233	163	794	148	1427	666	538	165			3992	###	5134
ميسان	170	35	763	115	300	80	1065	308			2298	538	2836
ذي قار	31	9	375	155	270	103	992	261			1668	528	2196
كربلاء	204	156	729	479	322	359	196	140			1451	###	2585
الأنبار	1187	589	1961	417	640	329	3862	320			7650	###	9305
المجموع	9291	###	19191	###	18899	###	25037	###	806	###	73224	###	1E+05

جدول رقم (4)
النسب المئوية للأصابات الكلية لعام / 2004

المحافظة	التفجيرات		طلق ناري		طعن بالة		المرور		جنسي		مجموع الأصابات	مجموع الوفيات
	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة		
بغداد	0.102	0.4	0.381	0.6	0.52	0.6	0.298	0.6	0.744	0.8	0.357	0.6
بصرة	0.017	0	0.029	0	0.037	0	0.071	0	0	0	0.043	0
نينوى	0.134	0.1	0.098	0.1	0.07	0.1	0.105	0.1	0.05	0	0.097	0.1
مثنى	0.002	0	0.01	0	0.011	0	0.015	0	0.001	0	0.011	0
كركوك	0.03	0	0.02	0	0.015	0	0.014	0	0.12	0.1	0.019	0
صلاح الدين	0.106	0.2	0.094	0.1	0.012	0	0.073	0.1	0.03	0.1	0.066	0.1
ديالى	0.099	0	0.075	0	0.032	0	0.063	0	0.03	0	0.062	0
واسط	0.072	0.1	0.015	0	0.017	0	0.047	0	0	0	0.033	0
ديوانية	0.012	0	0.01	0	0.012	0	0.006	0	0	0	0.009	0
بابل	0.121	0	0.029	0	0.119	0.1	0.044	0	0.025	0	0.069	0
نجف	0.133	0	0.041	0	0.076	0.1	0.021	0	0	0	0.055	0
ميسان	0.018	0	0.04	0	0.016	0	0.043	0	0	0	0.031	0
ذي قار	0.003	0	0.02	0	0.014	0	0.04	0	0	0	0.023	0
كربلاء	0.022	0	0.038	0.1	0.017	0	0.008	0	0	0	0.02	0
الأنبار	0.128	0.1	0.102	0	0.034	0	0.154	0	0	0	0.104	0

جدول رقم (5)
الوفيات الكلية لعام / 2004

المحافظة	التفجيرات		طلق ناري		طعن بالة		المرور		جنسي		مجموع الذكور	مجموع الأناث	المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى			
بغداد	300	241	1069	277	217	128	553	368	5	4	2139	###	3157
بصرة	16	5	256	47	16	5	237	59			525	116	641
نينوى	174	23	331	31			14				519	54	573
مثنى			50	51	5	20	97	29			152	100	252
كركوك	122	4	357	47	293	48	26	3			798	102	900
صلاح الدين	671	509	184	284	8	17	44	168			907	978	1885
ديالى	205	26	332	28	137	35	291	74			965	163	1128
واسط	23	17	54	74	15	7	86	95	5	4	183	197	380
ديوانية	75	12	122	13	82	10	145	41			424	76	500
بابل	92	7	329	59		3	121	61			542	130	672
نجف	123	6	138	27	4	2	11	5			276	40	316
ميسان	50		237	11	34	11	1606	114	13	1	1940	137	2077
ذي قار	54	1	129	24	19	4	234	50	1	2	437	81	518
كربلاء	61	8	196	57	107	51	64				428	116	544
الأنبار	340	271	374	95	56	75	552	270			1322	711	2033
المجموع	2306	###	4158	###	993	416	4081	###	24	11	11562	###	15581

جدول رقم (6)
النسب المئوية للوفيات الكلية لعام / 2004

المحافظة	التفجيرات		طلق ناري		طعن بالة		المرور		جنسي		مجموع الأصابات	مجموع الوفيات
	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة	اصابة	وفاة		
بغداد	0.13	0.2	0.257	0.2	0.219	0.3	0.136	0.3	0.208	0.4	0.185	0.3
بصرة	0.007	0	0.062	0	0.016	0	0.058	0	0	0	0.045	0
نينوى	0.075	0	0.08	0	0	0	0.003	0	0	0	0.045	0
مثنى	0	0	0.012	0	0.005	0	0.024	0	0	0	0.013	0
كركوك	0.053	0	0.086	0	0.295	0.1	0.006	0	0	0	0.069	0
صلاح الدين	0.291	0.5	0.044	0.3	0.008	0	0.011	0.1	0	0	0.078	0.2
ديالى	0.089	0	0.08	0	0.138	0.1	0.071	0.1	0	0	0.083	0
واسط	0.01	0	0.013	0.1	0.015	0	0.021	0.1	0.208	0.4	0.016	0
ديوانية	0.033	0	0.029	0	0.083	0	0.036	0	0	0	0.037	0
بابل	0.04	0	0.079	0.1	0	0	0.03	0	0	0	0.047	0
نجف	0.053	0	0.033	0	0.004	0	0.003	0	0	0	0.024	0
ميسان	0.022	0	0.057	0	0.034	0	0.394	0.1	0.542	0.1	0.168	0
ذي قار	0.023	0	0.031	0	0.019	0	0.057	0	0.042	0.2	0.038	0
كربلاء	0.026	0	0.047	0.1	0.108	0.1	0.016	0	0	0	0.037	0
الأنبار	0.147	0.2	0.09	0.1	0.056	0.2	0.135	0.2	0	0	0.114	0.2
المجموع	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1

جدول رقم (1)

الأصابات والوفيات الكلية والنسب المئوية لعام / 2004

المحافظة	المرور			جنسي					مجموع الأصابات	النسبة المئوية	مجموع الوفيات	النسبة المئوية
	اصابة	نسبة	وفاة	نسبة	اصابة	نسبة	و فاة	نسبة				
بغداد	17825	43	921	17	1468	75	9	26	53064	45.1	3162	20
بصرة	2240	5.4	296	5.5		0		0	4661	3.96	641	4.1
نينوى	3973	9.6	14	0.3	80	4.1		0	10307	8.77	573	3.7
مثنى	596	1.4	126	2.3	9	0.5		0	1087	0.92	252	1.6
كركوك	518	1.3	29	0.5	184	9.4		0	1901	1.62	900	5.8
صلاح الدين	2865	7	212	3.9	130	6.6		0	7842	6.67	1885	12
ديالى	1962	4.8	365	6.7	39	2		0	5606	4.77	1128	7.2
واسط	1705	4.1	181	3.3		0	9	26	3643	3.1	380	2.4
ديوانية	222	0.5	186	3.4		0		0	844	0.72	500	3.2
بابل	1442	3.5	182	3.4	45	2.3		0	6558	5.58	672	4.3
نجف	703	1.7	16	0.3		0		0	5134	4.37	316	2
ميسان	1373	3.3	1720	32		0	14	40	2836	2.41	2077	13
ذي قار	1253	3	284	5.2		0	3	8.6	2196	1.87	518	3.3
كربلاء	336	0.8	64	1.2		0		0	2585	2.2	544	3.5
الأنبار	4182	10	822	15		0		0	9305	7.91	2033	13
المجموع	41195	100	5418	100	1955	100	35	100	1E+05	100	15581	100

طعن بالة				طلق ناري				التفجيرات			
نسبة	وفاة	نسبة	اصابة	نسبة	وفاة	نس	اصابة	نسد	وفاة	نسبة	اصابة

			بة		بة						
2771	19	541	16	12990	46	1346	25	18010	57	345	24
323	2.3	21	0.6	834	2.9	303	5.7	1264	4	21	1.5
1710	12	197	5.7	2356	8.3	362	6.9	2188	6.9		0
20	0.1		0	236	0.8	101	1.9	226	0.7	25	1.8
328	2.3	126	3.7	468	1.6	404	7.6	403	1.3	341	24
1875	13	1180	34	2626	9.2	468	8.9	346	1.1	25	1.8
1052	7.4	231	6.7	1721	6	360	6.8	832	2.6	172	12
933	6.6	40	1.2	467	1.6	128	2.4	538	1.7	22	1.6
147	1	87	2.5	228	0.8	135	2.6	247	0.8	92	6.5
1306	9.2	99	2.9	609	2.1	388	7.3	3156	10	3	0.2
1396	9.8	129	3.8	942	3.3	165	3.1	2093	6.6	6	0.4
205	1.4	50	1.5	878	3.1	248	4.7	380	1.2	45	3.2
40	0.3	55	1.6	530	1.9	153	2.9	373	1.2	23	1.6
360	2.5	69	2	1208	4.2	253	4.8	681	2.1	158	11
1776	12	611	18	2378	8.4	469	8.9	969	3.1	131	9.3
14242	100	3436	100	28471	100	5283	100	31706	100	1409	100

جدول رقم (2)

الأصابات الكلية للذكور والأناث والنسب المئوية لعام / 2004

المحافظة	المرور				جنسي				مجموع الذكور	النسبة المئوية	مجموع الأناث	النسبة المئوية
	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة				
بغداد	7470	30	10355	64	600	74	868	76	26143	35.7	26921	61
بصرة	1769	7.1	471	2.9		0		0	3176	4.34	1485	3.3
نينوى	2631	11	1342	8.3	40	5	40	3.5	7115	9.72	3192	7.2
مثنى	367	1.5	229	1.4	1	0.1	8	0.7	782	1.07	305	0.7
كركوك	340	1.4	178	1.1	97	12	87	7.6	1371	1.87	530	1.2
صلاح الدين	1823	7.3	1042	6.4	24	3	106	9.2	4866	6.65	2976	6.7
ديالى	1571	6.3	391	2.4	24	3	15	1.3	4555	6.22	1051	2.4
واسط	1170	4.7	535	3.3		0		0	2440	3.33	1203	2.7
ديوانية	138	0.6	84	0.5		0		0	667	0.91	177	0.4
بابل	1105	4.4	337	2.1	20	2.5	25	2.2	5050	6.9	1508	3.4
نجف	538	2.1	165	1		0		0	3992	5.45	1142	2.6
ميسان	1065	4.3	308	1.9		0		0	2298	3.14	538	1.2
ذي قار	992	4	261	1.6		0		0	1668	2.28	528	1.2
كربلاء	196	0.8	140	0.9		0		0	1451	1.98	1134	2.6
الأنبار	3862	15	320	2		0		0	7650	10.4	1655	3.7
المجموع	25037	100	16158	100	806	100	1149	100	73224	100	44345	100

طعن بالة	طلق ناري	التفجيرات

ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة
948	10	1823	37	7303	38	5687	61	9822	52	8188	64
156	1.7	167	3.4	552	2.9	282	3	699	3.7	565	4.4
1246	13	464	9.4	1882	9.8	474	5.1	1316	7	872	6.8
19	0.2	1	0	185	1	51	0.5	210	1.1	16	0.1
280	3	48	1	376	2	92	1	278	1.5	125	1
986	11	889	18	1812	9.4	814	8.8	221	1.2	125	1
920	9.9	132	2.7	1430	7.5	291	3.1	610	3.2	222	1.7
668	7.2	265	5.4	284	1.5	183	2	318	1.7	220	1.7
115	1.2	32	0.6	195	1	33	0.4	219	1.2	28	0.2
1128	12	178	3.6	550	2.9	59	0.6	2247	12	909	7.1
1233	13	163	3.3	794	4.1	148	1.6	1427	7.6	666	5.2
170	1.8	35	0.7	763	4	115	1.2	300	1.6	80	0.6
31	0.3	9	0.2	375	2	155	1.7	270	1.4	103	0.8
204	2.2	156	3.2	729	3.8	479	5.2	322	1.7	359	2.8
1187	13	589	12	1961	10	417	4.5	640	3.4	329	2.6
9291	100	4951	100	19191	100	9280	100	18899	100	12807	100

جدول رقم (3)

الوفيات الكلية للذكور والأناث والنسب المئوية لعام / 2004

المحافظة	المرور					جنسي				مجموع الذكور	النسبة المئوية	مجموع الأناث	النسبة المئوية
	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة					
بغداد	553	14	368	28	5	21	4	36		2139	18.5	1018	25
بصرة	237	5.8	59	4.4		0		0		525	4.54	116	2.9
نينوى	14	0.3		0		0		0		519	4.49	54	1.3
مثنى	97	2.4	29	2.2		0		0		152	1.31	100	2.5
كركوك	26	0.6	3	0.2		0		0		798	6.9	102	2.5
صلاح الدين	44	1.1	168	13		0		0		907	7.84	978	24
ديالى	291	7.1	74	5.5		0		0		965	8.35	163	4.1
واسط	86	2.1	95	7.1	5	21	4	36		183	1.58	197	4.9
ديوانية	145	3.6	41	3.1		0		0		424	3.67	76	1.9
بابل	121	3	61	4.6		0		0		542	4.69	130	3.2
نجف	11	0.3	5	0.4		0		0		276	2.39	40	1
ميسان	1606	39	114	8.5	13	54	1	9.1		1940	16.8	137	3.4
ذي قار	234	5.7	50	3.7	1	4.2	2	18		437	3.78	81	2
كربلاء	64	1.6		0		0		0		428	3.7	116	2.9
الأنبار	552	14	270	20		0		0		1322	11.4	711	18
المجموع	4081	100	1337	100	24	100	11	100		11562	100	4019	100

التفجيرات				طلق ناري				طعن بالة			
ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة

300	13	241	21	1069	26	277	25	217	22	128	31
16	0.7	5	0.4	256	6.2	47	4.2	16	1.6	5	1.2
174	7.5	23	2	331	8	31	2.8		0		0
	0		0	50	1.2	51	4.5	5	0.5	20	4.8
122	5.3	4	0.4	357	8.6	47	4.2	293	30	48	12
671	29	509	45	184	4.4	284	25	8	0.8	17	4.1
205	8.9	26	2.3	332	8	28	2.5	137	14	35	8.4
23	1	17	1.5	54	1.3	74	6.6	15	1.5	7	1.7
75	3.3	12	1.1	122	2.9	13	1.2	82	8.3	10	2.4
92	4	7	0.6	329	7.9	59	5.2		0	3	0.7
123	5.3	6	0.5	138	3.3	27	2.4	4	0.4	2	0.5
50	2.2		0	237	5.7	11	1	34	3.4	11	2.6
54	2.3	1	0.1	129	3.1	24	2.1	19	1.9	4	1
61	2.6	8	0.7	196	4.7	57	5.1	107	11	51	12
340	15	271	24	374	9	95	8.4	56	5.6	75	18
2306	100	1130	100	4158	100	1125	100	993	100	416	100

جدول رقم (4)

الأصابات الكلية للذكور والأناث والنسب المئوية للستة أشهر الأولى من عام / 2004

المحافظة	المرور				جنسي				مجموع الذكور	النسبة المئوية	مجموع الأناث	النسبة المئوية
	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة				
بغداد	3827	37	8048	80	600	87	856	90	11978	38.3	19486	73
بصرة	244	2.4	38	0.4		0		0	296	0.95	54	0.2
نينوى	747	7.2	221	2.2	27	3.9	27	2.8	1968	6.29	427	1.6
مثنى	99	1	72	0.7	1	0.1	8	0.8	298	0.95	128	0.5
كركوك	155	1.5	113	1.1	53	7.7	61	6.4	603	1.93	271	1
صلاح الدين	1221	12	696	6.9	0	0	0	0	3250	10.4	1902	7.2
ديالى	590	5.7	119	1.2		0		0	1666	5.32	344	1.3
واسط	163	1.6	38	0.4		0		0	653	2.09	229	0.9
ديوانية	126	1.2	82	0.8		0		0	433	1.38	118	0.4
بابل	483	4.	132	1.	5	0.	1	0.	2531	8.0	504	1.9

		7		3		7		1		9		
نجف	187	1.8	37	0.4		0		0	1830	5.85	734	2.8
ميسان	552	5.3	112	1.1		0		0	975	3.12	150	0.6
ذي قار	342	3.3	57	0.6		0		0	704	2.25	223	0.8
كربلاء	148	1.4	110	1.1		0		0	1314	4.2	1088	4.1
الأنبار	1461	14	159	1.6		0		0	2800	8.95	878	3.3
المجموع	10345	100	10034	100	686	100	953	100	31299	100	26536	100

التفجيرات				طلق ناري				طعن بالة			
ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة
586	14	633	30	2977	37	3200	66	3988	50	6749	79
41	1	16	0.8	11	0.1		0		0		0
150	3.5	13	0.6	580	7.2	60	1.2	464	5.8	106	1.2
1	0		0	95	1.2	37	0.8	102	1.3	11	0.1
132	3.1	32	1.5	220	2.7	58	1.2	43	0.5	7	0.1
514	12	642	31	1291	16	482	9.9	224	2.8	82	1
356	8.4	34	1.6	501	6.2	84	1.7	219	2.7	107	1.2
282	6.6	42	2	54	0.7	37	0.8	154	1.9	112	1.3
42	1	2	0.1	100	1.2	14	0.3	165	2.1	20	0.2
889	21	153	7.3	246	3.1	16	0.3	908	11	202	2.4
391	9.2	28	1.3	362	4.5	53	1.1	890	11	616	7.2
42	1		0	294	3.7	32	0.7	87	1.1	6	0.1
16	0.4	7	0.3	189	2.4	113	2.3	157	2	46	0.5
202	4.7	156	7.5	697	8.7	473	9.7	267	3.3	349	4.1
616	14	334	16	404	5	220	4.5	319	4	165	1.9
4260	100	2092	100	8021	100	4879	100	7987	100	8578	100

جدول رقم (5)

الأصابات الكلية للذكور والأناث والنسب المئوية للستة أشهر الأخيرة من عام / 2004

المحافظة	المرور				جنسي				مجموع	النسبة المئوية	مجموع	النسبة المئوية
	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	الذكور		الأناث	
بغداد	3643	25	2307	38		0	12	13	14165	33.7	7435	42
بصرة	1525	10	433	7.1		0		0	2880	6.86	1431	8.1
نينوى	1884	13	1121	18	13	14	13	14	5147	12.3	2765	16
مثنى	268	1.8	157	2.6		0		0	484	1.15	177	1
كركوك	185	1.3	65	1.1	44	46	26	29	768	1.83	259	1.5
صلاح الدين	602	4.1	346	5.6		0		0	1694	4.03	967	5.5
ديالى	981	6.7	272	4.4	24	25	15	17	2889	6.88	707	4
واسط	1007	6.9	497	8.1		0		0	1787	4.25	974	5.5
ديوانية	12	0.1	2	0		0		0	234	0.56	59	0.3
بابل	622	4.2	205	3.3	15	16	24	27	2519	6	1004	5.7
نجف	351	2.4	128	2.1		0		0	2162	5.15	408	2.3
ميسان	513	3.5	196	3.2		0		0	1323	3.15	388	2.2
ذي قار	650	4.4	204	3.3		0		0	966	2.3	305	1.7
كربلاء	48	0.3	30	0.5		0		0	137	0.33	46	0.3
الأنبار	2401	16	161	2.6		0		0	4850	11.5	777	4.4
المجموع	14692	100	6124	100	96	100	90	100	42005	100	17702	100

التفجيرات				طلق ناري				طعن بالة			
ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة
362	7.2	1190	42	4326	39	2487	57	5834	53	1439	34
115	2.3	151	5.3	541	4.8	282	6.4	699	6.3	565	13
1096	22	451	16	1302	12	414	9.4	852	7.7	766	18
18	0.4	1	0	90	0.8	14	0.3	108	1	5	0.1
148	2.9	16	0.6	156	1.4	34	0.8	235	2.1	118	2.8
474	9.4	247	8.6	521	4.7	331	7.5	97	0.9	43	1
564	11	98	3.4	929	8.3	207	4.7	391	3.6	115	2.7
386	7.7	223	7.8	230	2.1	146	3.3	164	1.5	108	2.6
73	1.5	30	1	95	0.9	19	0.4	54	0.5	8	0.2
239	4.7	25	0.9	304	2.7	43	1	1339	12	707	17
842	17	135	4.7	432	3.9	95	2.2	537	4.9	50	1.2
128	2.5	35	1.2	469	4.2	83	1.9	213	1.9	74	1.7
15	0.3	2	0.1	188	1.7	42	1	113	1	57	1.3
2	0		0	32	0.3	6	0.1	55	0.5	10	0.2
571	11	255	8.9	1557	14	197	4.5	321	2.9	164	3.9
5033	100	2859	100	11172	100	4400	100	11012	100	4229	100

جدول رقم (6)

المحافظة	المرور				جنسي				مجموع	النسبة المئوية	مجموع	النسبة المئوية	المجموع
	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	الذكور		الأناث		الكلي
بغداد	266	19	63	12	5	100	4	100	842	17.1	396	19	1238

بصرة	163	12	40	7.8		0		0	314	6.36	75	3.7	389
نينوى		0		0		0		0	0	0	0	0	0
مثنى	48	3.4	25	4.9		0		0	75	1.52	60	2.9	135
كركوك	22	1.6	3	0.6		0		0	524	10.6	64	3.1	588
صلاح الدين	24	1.7	106	21		0		0	546	11.1	732	36	1278
ديالى	116	8.2	42	8.2		0		0	279	5.65	69	3.4	348
واسط	11	0.8	3	0.6		0		0	49	0.99	11	0.5	60
ديوانية	144	10	41	8		0		0	351	7.11	56	2.7	407
بابل	105	7.4	29	5.7		0		0	259	5.25	51	2.5	310
نجف	11	0.8	5	1		0		0	230	4.66	40	2	270
ميسان	45	3.2	6	1.2		0		0	190	3.85	6	0.3	196
ذي قار	132	9.4	29	5.7		0		0	176	3.56	32	1.6	208
كربلاء	64	4.5		0		0		0	319	6.46	88	4.3	407
الأنبار	260	18	118	23		0		0	783	15.9	361	18	1144
المجموع	1411	100	510	100	5	100	4	100	4937	100	2041	100	6978

التفجيرات				طلق ناري				طعن بالة			
ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة
207	17	119	17	273	16	137	22	91	17	73	32
10	0.8	2	0.3	141	8	33	5.4		0		0
	0		0		0		0		0		0
	0		0	22	1.3	31	5.1	5	0.9	4	1.8
72	5.8	2	0.3	256	15	33	5.4	174	33	26	11
392	32	393	57	125	7.1	222	36	5	0.9	11	4.8
36	2.9	8	1.2	88	5	7	1.1	39	7.4	12	5.3
8	0.6	4	0.6	26	1.5	3	0.5	4	0.8	1	0.4
38	3.1		0	95	5.4	8	1.3	74	14	7	3.1
8	0.6	5	0.7	146	8.3	17	2.8		0		0
77	6.2	6	0.9	138	7.9	27	4.4	4	0.8	2	0.9
32	2.6		0	104	5.9		0	9	1.7		0
28	2.3		0	9	0.5	3	0.5	7	1.3		0
40	3.2	4	0.6	139	7.9	39	6.4	76	14	45	20
291	23	147	21	193	11	49	8	39	7.4	47	21
1239	100	690	100	1755	100	609	100	527	100	228	100

جدول رقم (7)

المحافظة	المرور				جنسي				مجموع الذكور	النسبة المئوية	مجموع الأناث	النسبة المئوية	المجموع الكلي
	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أذ ثى	نسبة					
بغداد	266	10	63	11	5	26	4	57	842	14.8	396	19	1238
بصرة	163	6.2	40	6.7		0		0	314	5.52	75	3.6	389
نينوى		0		0		0		0	0	0	0	0	0
مثنى	48	1.8	25	4.2		0		0	75	1.32	60	2.9	135
كركوك	22	0.8	3	0.5		0		0	524	9.21	64	3.1	588
صلاح الدين	24	0.9	106	18		0		0	546	9.6	732	35	1278
ديالى	116	4.4	42	7.1		0		0	279	4.9	69	3.3	348
واسط	11	0.4	3	0.5		0		0	49	0.86	11	0.5	60
ديوانية	1	0		0		0		0	73	1.28	20	1	93
بابل	16	0.6	32	5.4		0		0	283	4.97	79	3.8	362
نجف		0		0		0		0	46	0.81	0	0	46
ميسان	1561	60	108	18	13	68	1	14	1750	30.8	131	6.3	1881
ذي قار	102	3.9	21	3.5	1	5.3	2	29	261	4.59	49	2.4	310
كربلاء		0		0		0		0	109	1.92	28	1.4	137
الأنبار	292	11	152	26		0		0	539	9.47	350	17	889
المجموع	2622	100	595	100	19	100	7	100	5690	100	2064	100	7754

التفجيرات				طلق ناري				طعن بالة			
ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة	ذكر	نسبة	أنثى	نسبة
207	21	119	18	273	17	137	22	91	22	73	40
10	1	2	0.3	141	8.6	33	5.4		0		0
	0		0		0		0		0		0
	0		0	22	1.3	31	5.1	5	1.2	4	2.2
72	7.2	2	0.3	256	16	33	5.4	174	42	26	14
392	39	393	59	125	7.7	222	36	5	1.2	11	6
36	3.6	8	1.2	88	5.4	7	1.1	39	9.5	12	6.6
8	0.8	4	0.6	26	1.6	3	0.5	4	1	1	0.5
37	3.7	12	1.8	27	1.7	5	0.8	8	1.9	3	1.6
84	8.3	2	0.3	183	11	42	6.9		0	3	1.6
46	4.6		0		0		0		0		0
18	1.8		0	133	8.1	11	1.8	25	6.1	11	6
26	2.6	1	0.1	120	7.4	21	3.4	12	2.9	4	2.2
21	2.1	4	0.6	57	3.5	18	3	31	7.5	6	3.3
49	4.9	124	18	181	11	46	7.6	17	4.1	28	15
1006	100	671	100	1632	100	609	100	411	100	182	100

جدول رقم (8)

المحافظة	المرور			جنسي					مجموع الأقل	النسبة المئوية	مجموع الأكبر	النسبة المئوية	المجموع الكلي
	أقل	نسبة	أكبر	نسبة	أقل	نسبة	أكبر	نسبة					
بغداد	6671	50	11154	40	234	81	1234	80	13449	45	39615	45	53064
بصرة	748	5.6	1492	5.4	0	0	0	0	1305	4.37	2830	3.2	4135
نينوى	1567	12	2406	8.7	28	9.7	52	3.4	2935	9.82	7372	8.5	10307
مثنى	264	2	332	1.2	0	0	9	0.6	380	1.27	707	0.8	1087
كركوك	110	0.8	408	1.5	23	8	161	10	236	0.79	1665	1.9	1901
صلاح الدين	776	5.8	2089	7.5	0	0	0	0	1904	6.37	5909	6.8	7813
ديالى	534	4	1428	5.1	0	0	39	2.5	1389	4.65	4217	4.8	5606
واسط	564	4.2	1141	4.1	0	0	0	0	1308	4.38	2335	2.7	3643
ديوانية	71	0.5	141	0.5	0	0	0	0	230	0.77	604	0.7	834
بابل	338	2.5	1104	4	3	1	42	2.7	1293	4.33	5265	6	6558
نجف	221	1.6	482	1.7	0	0	0	0	1201	4.02	3935	4.5	5136
ميسان	253	1.9	1120	4	0	0	0	0	514	1.72	2312	2.7	2826
ذي قار	422	3.1	831	3	0	0	0	0	749	2.51	1447	1.7	2196
كربلاء	119	0.9	217	0.8	0	0	0	0	605	2.02	1978	2.3	2583
الأنبار	740	5.5	3442	12	0	0	0	0	2380	7.97	6925	7.9	9305
المجموع	13398	100	27787	100	288	100	1537	100	29878	100	87116	100	116994

طعن بالة				طلق ناري				التفجيرات			
نسبة	أكبر	نسبة	أقل	نسبة	أكبر	نسبة	أقل	نسبة	أكبر	نسبة	أقل
61	15710	39	2300	46	9981	49	3009	15	1536	30	1235
3.6	933	5.6	331	0.9	205	1.7	103	2	200	3	123
6.8	1760	7.2	428	8.5	1848	8.3	508	13	1306	9.8	404
0.6	159	1.1	67	0.9	188	0.8	48	0.2	19	0	1
1.5	377	0.4	26	1.9	424	0.7	44	2.9	295	0.8	33
1.3	336	1.9	110	10	2210	6.8	415	13	1274	15	603
2	526	5.1	306	6.4	1392	5.4	329	8.2	832	5.3	220
1.3	338	3.4	200	1.5	318	2.4	149	5.3	538	9.5	395
0.7	175	1.2	72	0.8	184	0.7	44	1	104	1	43
9.3	2412	13	744	2.5	553	0.9	56	11	1154	3.7	152
5.5	1412	11	681	3.7	797	2.4	145	12	1244	3.7	154
1.1	274	1.8	106	3.5	761	1.8	107	1.6	157	1.2	48
1	248	2.1	125	1.6	340	3.1	190	0.3	28	0.3	12
2.2	568	1.9	113	4.2	912	4.8	296	2.8	281	1.9	77
2.4	633	5.7	336	7.8	1711	11	667	11	1139	15	637
100	25861	100	5945	100	21824	100	6110	100	10107	100	4137

جدول رقم (9)

المحافظة	المرور				جنسي				مجموع الأقل	النسبة المئوية	مجموع الأكبر	النسبة المئوية	المجموع الكلي
	أقل	نسبة	أكبر	نسبة	أقل	نسبة	أكبر	نسبة					
بغداد	372	15	549	18	7	88	2	7.4	968	20.9	2194	20	3162
بصرة	145	6	151	5	0	0	0	0	267	5.76	374	3.4	641
نينوى	1	0	13	0.4	0	0	0	0	53	1.14	520	4.8	573
مثنى	41	1.7	85	2.8	0	0	0	0	87	1.88	165	1.5	252
كركوك	4	0.2	25	0.8	0	0	0	0	76	1.64	824	7.5	900
صلاح الدين	10	0.4	202	6.7	0	0	0	0	536	11.6	1349	12	1885
ديالى	87	3.6	278	9.3	0	0	0	0	200	4.32	928	8.5	1128
واسط	150	6.2	31	1	0	0	9	33	199	4.29	181	1.7	380
ديوانية	60	2.5	126	4.2	0	0	0	0	176	3.8	324	3	500
بابل	17	0.7	165	5.5	0	0	0	0	53	1.14	619	5.7	672
نجف	4	0.2	12	0.4	0	0	0	0	20	0.43	296	2.7	316
ميسان	1162	48	558	19	1	13	13	48	1192	25.7	885	8.1	2077
ذي قار	116	4.8	168	5.6	0	0	3	11	147	3.17	371	3.4	518
كربلاء	27	1.1	37	1.2	0	0	0	0	102	2.2	442	4	544
الأنبار	226	9.3	596	20	0	0	0	0	558	12	1475	13	2033
المجموع	2422	100	2996	100	8	100	27	100	4634	100	10947	100	15581

التفجيرات				طلق ناري				طعن بالة			
أقل	نسبة	أكبر	نسبة	أقل	نسبة	أكبر	نسبة	أقل	نسبة	أكبر	نسبة
237	25	304	12	257	29	1089	25	95	26	250	24
13	1.4	8	0.3	98	11	205	4.7	11	3	10	1
21	2.2	176	7.1	31	3.5	331	7.5	0	0	0	0
0	0	0	0	40	4.5	61	1.4	6	1.6	19	1.8
14	1.5	112	4.5	11	1.2	393	8.9	47	13	294	28
473	49	707	29	52	5.9	416	9.5	1	0.3	24	2.3
33	3.5	198	8	40	4.5	320	7.3	40	11	132	13
6	0.6	34	1.4	30	3.4	98	2.2	13	3.6	9	0.9
35	3.7	52	2.1	51	5.8	84	1.9	30	8.2	62	5.9
5	0.5	94	3.8	28	3.2	360	8.2	3	0.8	0	0
8	0.8	121	4.9	8	0.9	157	3.6	0	0	6	0.6
2	0.2	48	1.9	10	1.1	238	5.4	17	4.7	28	2.7
4	0.4	51	2.1	20	2.3	133	3	7	1.9	16	1.5
0	0	69	2.8	36	4.1	217	4.9	39	11	119	11
105	11	506	20	171	19	298	6.8	56	15	75	7.2
956	100	2480	100	883	100	4400	100	365	100	1044	100

جدول رقم (10)
الوفيات والأصابات الكلية لعام / 2004 حسب الجنس والعمر لنصف السنة الأول والثاني

الوفيات الكلية لعام / 2004

	الجنس			العمر					نصف السنة			
المحافظة	ذكر	النسبة	أنثى	النسبة	أقل 15	النسبة	أكبر 15	النسبة	الأول	النسبة	الثاني	النسبة
بغداد	2139	19	1018	25	968	21	2194	20	1238	17.7	1924	22
بصرة	525	4.5	116	2.9	267	5.8	374	3.4	389	5.57	252	2.9
نينوى	519	4.5	54	1.3	53	1.1	520	4.8	0	0	573	6.7
مثنى	152	1.3	100	2.5	87	1.9	165	1.5	135	1.93	117	1.4
كركوك	798	6.9	102	2.5	76	1.6	824	7.5	588	8.43	312	3.6
صلاح الدين	907	7.8	978	24	536	12	1349	12	1278	18.3	607	7.1
ديالى	965	8.3	163	4.1	200	4.3	928	8.5	348	4.99	780	9.1
واسط	183	1.6	197	4.9	199	4.3	181	1.7	60	0.86	320	3.7
ديوانية	424	3.7	76	1.9	176	3.8	324	3	407	5.83	93	1.1
بابل	542	4.7	130	3.2	53	1.1	619	5.7	310	4.44	362	4.2
نجف	276	2.4	40	1	20	0.4	296	2.7	270	3.87	46	0.5
ميسان	1940	17	137	3.4	1192	26	885	8.1	196	2.81	1881	22

ذي قار	437	3.8	81	2	147	3.2	371	3.4	208	2.98	310	3.6
كربلاء	428	3.7	116	2.9	102	2.2	442	4	407	5.83	137	1.6
الأنبار	1322	11	711	18	558	12	1475	13	1144	16.4	889	10
المجموع	11557	100	4019	100	4634	100	10947	100	6978	100	8603	100

الأصابات الكلية لعام / 2004											
الجنس				العمر				نصف السنة			
ذكر	النسبة	أنثى	النسبة	أقل 15	النسبة	أكبر 15	النسبة	الأول	النسبة	الثاني	النسبة
26143	36	26921	61	13449	48	39615	45	31264	54	21600	36
3176	4.3	1485	3.3	1305	4.7	2830	3.2	350	0.6	4311	7.2
7115	9.7	3192	7.2	2935	11	7372	8.5	2395	4.2	7912	13
782	1.1	305	0.7	380	1.4	707	0.8	426	0.7	661	1.1
1371	1.9	530	1.2	236	0.9	1665	1.9	874	1.5	1027	1.7
4866	6.6	2976	6.7	1904	6.9	5909	6.8	5152	8.9	2661	4.5
4555	6.2	1051	2.4	1389	5	4217	4.8	2010	3.5	3596	6
2440	3.3	1203	2.7	1308	4.7	2335	2.7	882	1.5	2761	4.6
667	0.9	177	0.4	230	0.8	604	0.7	551	1	293	0.5
5050	6.9	1508	3.4	1293	4.7	5265	6	3035	5.3	3523	5.9
3992	5.5	1142	2.6	1201	4.3	3935	4.5	2564	4.4	2570	4.3
2298	3.1	538	1.2	514	1.9	2312	2.7	1125	2	1711	2.9
1668	2.3	528	1.2	749	2.7	1447	1.7	927	1.6	1269	2.1
1451	2	1134	2.6	605	2.2	1978	2.3	2402	4.2	183	0.3
7650	10	1655	3.7	238	0.9	6925	7.9	3678	6.4	5627	9.4
73224	100	44345	100	27736	100	87116	100	57635	100	59705	100

الشكل رقم ( ) الاصابات والوفيات لسنة 2004
حسب الجنس والعمر في نصف السنة الاولى والثانية